فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين منّاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الجمعة 2012/12/7 العدد: 2701

الخبر الرئيسي

السفير الإسرائيلي الأسبق في عمّان يحذر من انهيار السلام مع الأردن

... ص 4

أبرز العناوين

عباس: سنكون الآن أكثر تصميماً على تعديل بروتوكول باريس الاقتصادي

السلطة الفلسطينية تطالب الدول العربية برفع قيمة "شبكة الأمان" إلى 240 مليون دولار

هآرتس: اتفاق المصالحة الفلسطينية لم يعد وهما ومشعل يبقى في منصبه رئيسا لحماس

بيريز: عباس رجل شجاع وشريك في السلام

الاتحاد الأوروبي يهدد "إسرائيل" بعقوبات اقتصادية رداً على المشاريع الاستيطانية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس يستقبل العاهل الأردني ويعدّها زيارة تاريخية 5
3. عباس: سنكون الآن أكثر تصميماً على تعديل بروتوكول باريس الاقتصادي 5
4. السلطة الفلسطينية تطالب الدول العربية برفع قيمة "شبكة الأمان" إلى 240 مليون دولار 6
5. عريقات: "كيان الاحتلال" لن يستطيع نعت الأسرى بـ"الإرهابيين" بعد الدولة 6
6. النائب إسماعيل الأشقر: سنرفع قضية في لاهاي ضدّ المسؤول عن حصار غزة 7
7. السلطة الفلسطينية تطالب مجلس الأمن بالتدخل لوقف الاستيطان 7
8. مسؤول في الأمن الداخلي بغزة: ضبطنا عملاء بالعدوان الأخير أكثر من "حرب الفرقان" 8
9. الداخلية في غزة تنفذ مناورة بالذخيرة الحية استعداداً لمهرجان انطلاقة حماس 8
10. السفارة الفلسطينية في لبنان تحتفي بـ"إعلان الدولة" 8

المقاومة:

11. أبو زهري: العدوان الأخير على غزة إستنزف القليل من قدرات حماس 8
12. "سما": إسرائيل" أبلغت المصريين بإلغاء التهدئة إذا دخلت قيادة "الجهاد" إلى غزة.. و"الجهاد" تأجل 9
13. مهرجان إستثنائي لانطلاقة حماس بمشاركة مشعل 9
14. فتح تشارك حماس ذكرى إنطلاقتها الـ"25" 10
15. ليلى خالد خلال مهرجان انطلاقة "الشعبية" من غزة: لا يمكن التعايش مع "إسرائيل" 10
16. هآرتس: اتفاق المصالحة الفلسطينية لم يعد وهما ومشعل يبقى في منصبه رئيسا لحماس 11
17. كتائب القسام تنظم عرضاً عسكرياً في بيت حانون 12
18. الإحتلال يطالب سعدات بدفع 42 مليون "شيكل" 12

الكيان الإسرائيلي:

19. بيريز: عباس رجل شجاع وشريك في السلام 12
20. بيرتس يترك "العمل" وينضم إلى ليفني 13
21. استطلاع: أحزاب اليمين – المتدينين ستفوز بغالبية مطلقة من مقاعد الكنيست المقبلة 13
22. "إسرائيل": 34 قائمة تخوض انتخابات الكنيست الـ19 14
23. القناة العاشرة: فشل زيارة نتنياهو إلى ألمانيا وخيبة أمل إسرائيلية من المستشارة ميركل 14
24. وزارة السياحة الاسرائيلية: 300 ألف سائح الغوا مجيئهم عقب الحرب على غزة 15
25. مشروع إسرائيلي لتعليم اللغة العربية في المدارس اليهودية 15
26. معاريف: الأردن أبلغ "إسرائيل" بأنه لن يتحمل تكاليف مشروع "قناة البحرين" 16
27. دراسة: المستوطنات بالأراضي الفلسطينية المحتلة تحولت إلى دولة رفاه للمستوطنين 16

الأرض، الشعب:

28. مؤسسة الأقصى: مخطط إسرائيلي لتهويد القدس القديمة وتوسيع ساحة "البراق" 17
29. عرب السواحرة في منطقة "اي 1" بالقدس مهددون بالاقتلاع لبناء المستوطنات 18

30. صحيفة هآرتس: مخطط لتهجير 2300 فلسطيني يقيمون بين القدس وأريحا 18
31. الحركة الإسلامية في أراضي 48 تنتخب الشيخ رائد صلاح رئيساً لها 18
32. إصابة 23 فلسطينيًا خلال مواجهات مع الاحتلال في الخليل 19
33. اعتقالات إسرائيلية واسعة في الضفة 19

اقتصاد:
34. غزة تصدر أول شحنة من الأثاث إلى تونس 19

الأردن:
35. عبد الله الثاني يجدد دعم الأردن لإقامة دولة فلسطينية مستقلة 20

عربي، إسلامي:
36. فورين بوليسي: مساعدا مرسي يؤكدان أن مصر هي الوسيط الأمين بين "إسرائيل" والفلسطينيين 20
37. "الهلال القطري" يسد عجز نقص الأدوية في قطاع غزة بمليون دولار 21
38. مصر تعتزم إقامة مستشفى ميداني في غزة 21

دولي:
39. ميركل ونتنياهو يركزان على الشراكة الإستراتيجية ويؤكدان تجاوز الخلافات بشأن الاستيطان 21
40. الاتحاد الأوروبي يهدد "إسرائيل" بعقوبات اقتصادية رداً على المشاريع الاستيطانية 23
41. جنوب أفريقيا تستدعي السفير الإسرائيلي احتجاجاً على مشاريع الاستيطان الجديدة 24
42. رئيس الحكومة الكندية يحذر نتنياهو من مخطط البناء الاستيطاني في "E1" 24
43. سويسرا تتبرع بأكثر من 3 ملايين دولار لدعم برامج الأونروا العادية 25
44. مدينة نابولي الإيطالية تعتزم منح عباس جنسية فخرية 25
45. فنزويلا تعفي الفلسطينيين من تأشيرات السفر 25
46. القدس: اليونيسكو تَعد بتسريع الاعتراف بمدرجات بتير ضمن مواقع التراث العالمي 26

حوارات ومقالات:
47. طريقان لزوال "إسرائيل": طريق كيسنجر..وطريق الشرعية الفلسطينية. د. أنيس القاسم 26
48. شهادات إسرائيلية: عزلة الدولة الصهيونية... د. أسعد عبد الرحمن 29
49. أوباما في مواجهة مخاطر الشرق الأوسط... باتريك سيل 31
50. يختارون حماس... اليكس فيشمان 33

صورة: 35

***

1. السفير الإسرائيلي الأسبق في عمّان يحذر من انهيار السلام مع الأردن

تل أبيب: حذر السفير الأسبق لإسرائيل في عمان، البروفسور شيمعون شمير، من انهيار معاهدة السلام الإسرائيلية الأردنية بسبب الجمود في عملية السلام مع الفلسطينيين وزعزعة الأسس الثلاثة التي قام عليها هذا السلام.

وقال شمير، الذي كان يتحدث في مؤتمر لمجموعة من الخبراء السياسيين في القدس المحتلة، إن «معاهدة السلام مع الأردن تتميز عن نظيرتها مع مصر بأمور جوهرية، فهي تعالج بمعظمها التعاون الاقتصادي والأمني بين البلدين، أما معاهدة السلام مع مصر فجاءت على أساس تكريس الأمن بينهما». وأضاف أن «(الراحل) الملك حسين أراد في المعاهدة أولا، أن تصبح إسرائيل شريكا استراتيجيا للأردن، بدلا من أن تبقى تهديدا له، وثانيا أن تدفن المعاهدة فكرة (الوطن البديل)، التي يطرحها اليمين المتطرف في إسرائيل وهدفها أن تكون المملكة الأردنية الهاشمية دولة الفلسطينيين، وثالثا أن يعود السلام على الشارع الأردني بالنفع الاقتصادي، من خلال التعاون بين الطرفين. لكن هذه المبادئ الثلاثة، التي دفعت الحسين إلى عقد السلام، قد تزعزعت في السنوات الأخيرة، والحكومات الإسرائيلية التي تلت حكومة إسحاق رابين، لم تثبت هذه المبادئ». وكشف أن هناك 150 مشروعا مقررة بين البلدين، لكن إسرائيل لم تف بوعودها لتنفيذ أي منها.

وأسهب شمير في الحديث عن الأحداث التي مست بالعلاقات بين إسرائيل والأردن وخلقت جوا من عدم الثقة بين البلدين مثل: محاولة اغتيال رئيس الدائرة السياسية في حركة حماس، خالد مشعل في قلب العاصمة الأردنية عمان سنة 1997.

واستمرار الحديث عن فكرة «الوطن البديل» من مسؤولين ونواب في اليمين الإسرائيلي، وممارسات إسرائيل في القدس الشرقية وفي محيط المسجد الأقصى من دون التشاور مع الأردن وغيرها.

وشدد شمير على أن الأحداث التي مست بالسلام بين البلدين لم توجه ضد الأردن بالأساس أو بشكل مباشر، لكن تداعياتها وضعت الأردن في مواقف حرجة. وقال شمير إنه خلال عمله سفيرا في عمان تقرب من العائلة الحاكمة عموما والملك الحسين بن طلال بشكل خاص وإنه يستطيع أن يشهد بأن الملك الراحل تطلع إلى أن يكون السلام مع إسرائيل سلاما حقيقيا وعميقا وقائما بين الشعبين، وليس فقط بين الحكومات.

وخلص السفير الإسرائيلي الأول لدى الأردن إلى القول إن العلاقات الإسرائيلية – الأردنية مهمة للغاية، ولكن هذه الأهمية لا تؤخذ بالاعتبار لدى الكثير من السياسيين الإسرائيليين.

وكان هذا المؤتمر قد عقد في معهد ترومن للأبحاث ودعم السلام في القدس، وقد التأم لمناسبة إصدار كتاب من تأليف شمير، بعنوان «صعود السلام الحار مع الأردن وأفوله».

واتفق متحدثان آخران في المؤتمر مع كلام شمير، فقال الدكتور أساف ديفيد من الجامعة العبرية في القدس، إن إسرائيل تخلت عن الاستثمار في الأردن بعد أن ضمنت الهدوء من الجبهة الشرقية. وأضاف أن معاهدة السلام، والغزو الأميركي للعراق عام 2003 خلقا واقعا جديدا من ناحية إسرائيل، سقط فيه التهديد من الجبهة الشرقية.

وقال الدبلوماسي شالوم ترجمان، الذي شغل منصب المستشار الاستراتيجي لرئيسي الحكومة الإسرائيلية السابقين، أرييل شارون وإيهود أولمرت، عن سبل تطوير السلام بين إسرائيل والأردن وأوصى في المقام الأول بدفع عملية السلام الإسرائيلي الفلسطيني، موضحا أنها قضية محورية بالنسبة للأردن والعائلة الملكية، خصوصا إذا كانت تأخذ بالاعتبار تعزيز دور الأردن في عملية السلام. وذكر أن الولايات المتحدة

تنقل نحو 350 مليون دولار سنويا لخزانة الأردن، وقال: إن إسرائيل تلعب دورا مهما في إقناع الكونغرس الأميركي في نقل هذا العون من دون انقطاع. ولكن هذا لا يكفي وينبغي تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في المجال الأمني والاقتصادي. وقال: إن هناك أهمية لتطوير مشاريع تتعلق بالغاز، والزراعة والغذاء والماء. وقال ترجمان إن معاهدة السلام تشمل بنودا كثيرة تتعلق بتطوير العلاقات الثنائية إلا أنها لم تثمر حتى الآن. وأضاف أن الملك حسين سوق السلام لشعبه حينها بأنه سيعود على الأردن بالنفع الاقتصادي، لكن الأردن ما زال بلدا فقيرا، والشارع الأردني لم يشهد ثمار السلام مع إسرائيل بعد.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/7

2. عباس يستقبل العاهل الأردني ويعدّها زيارة تاريخية

رام الله – بترا – صالح الدعجة: أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال استقباله العاهل الأردني أن هذه الزيارة التاريخية لجلالة الملك، كأول زعيم عربي وإسلامي يهنئ الفلسطينيين بهذه الخطوة، تجسد الموقف الأخوي الداعم من الأردن للشعب الفلسطيني ونضاله الساعي إلى التحرر والاستقلال، وتعكس قوة ومتانة الروابط الأخوية بين الشعبين الشقيقين.

وشكر عباس الملك والشعب الأردني على دعمهم الموصول للقضية الفلسطينية، مثمناً دور الملك وسعيه الدؤوب في الدفاع عنها في المحافل الدولية. وتقديرا لهذه الجهود وبمناسبة الزيارة، قدم عباس مرسوما بتسمية أحد ميادين المدينة باسم الملك عبدالله.

من جانبه، التقى رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور نظيره الفلسطيني سلام فياض خلال زيارة الملك إلى رام الله، حيث جرى بحث سبل تعزيز وتطوير علاقات التعاون الثنائي في مختلف المجالات.

وعقد وزير الخارجية ناصر جودة ونظيره الفلسطيني رياض المالكي مؤتمرا صحفيا في مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله، أكدا فيه أهمية زيارة الملك وما تحمله من مضامين تدعم الأشقاء الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني.

وأكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أن "الرئيس عباس استقبل الملك عبد الله الثاني ضيفه العزيز قائد البلد التوأم لفلسطين في أول زيارة لزعيم دولة يزور فلسطين بعد قرار الجمعية العامة بمنح فلسطين صفة دولة مراقب".

وقال إن زيارة الملك تأتي لاستكمال التنسيق والتشاور، مشيرا إلى أن التشاور لم ينقطع على الإطلاق. وأكد المالكي أن المباحثات عكست تطابقا كاملا في وجهات النظر في مجمل القضايا وحول جميع الرؤى في المرحلة المقبلة المرتبطة بالعودة إلى المفاوضات والوصول إلى العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة.

الغد، عمان، 2012/12/7

3. عباس: سنكون الآن أكثر تصميماً على تعديل بروتوكول باريس الاقتصادي

رام الله: قال رئيس دولة فلسطين محمود عباس إن القيادة ستكون الآن أكثر تصميما على تعديل بروتوكول باريس الاقتصادي، بما يعطينا حقوقنا المهدورة.

وأضاف في مقابلة أجراها مع تلفزيون فلسطين، أن ""بروتوكول باريس من الاتفاقات الجانبية، ويمكن أن نرى فيه بعض البنود التي تحتاج إلى تبديل وتعديل، ودرس هذا الأمر وكدنا أن نذهب إلى المطالبة بالتعديل، ولكن الآن سنكون أكثر تصميما على تعديل هذا البروتوكول بما يعطينا الحقوق المهدورة".

وحول الموقف من الدول التي صوتت ضد فلسطين في الأمم المتحدة، قال عباس من صوت معنا هو صديقنا، ومن صوت ضدنا فهو صديقنا أيضا، وقلنا لهم ذلك، نحن لن نعلن الحرب على أحد، ونستطيع أن نجد مبررا أن سياستك وسيادتك تملي عليك أن تأخذ هذا القرار ولك مطلق الحرية، ومن اعترض لن نقاطعه بل سندخل في حوار معه، لأنه لم تنته طلباتنا ولا نضالنا، ويمكن أن يتغيروا غدا.

وفيما يتعلق بالإجراءات التي ستتخذ للوصول إلى محكمة الجنايات الدولية بخصوص الاستيطان الذي يعتبر وفق القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني جريمة حرب، قال الرئيس عباس إن كل شيء قابل للبحث، وإن القيادة ستتوجه في البداية لمجلس الأمن، وأنها في تشاور مع سفيرنا في الأمم المتحدة من أجل أن يلتقي أمين عام الأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن.

وأضاف عباس، "سنرى ما هي الإجراءات التي يمكن أن تحصل، وعلى ضوء ذلك، إذا صدر قرار من مجلس الأمن وأدان الاستيطان وأوقفه فهذا جيد، وإذا استمرت إسرائيل بهذا المشروع ولم نجد حلا فأمامنا طرق، ولا نريد أن نستبق الأحداث".

وجدد رفضه للدولة ذات الحدود المؤقتة، وقال: "نحن قبرنا هذا المشروع منذ عشر سنوات، عندما ظهر رفضناه، لأنه حل بكل المقاييس غير مقبول، وسنتصدى له بكل ما لدينا من قوة، هذا المشروع مرفوض، مرفوض، مرفوض". وللاطلاع على نص المقابلة:

http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=144230

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/12/6

4. السلطة الفلسطينية تطالب الدول العربية برفع قيمة "شبكة الأمان" إلى 240 مليون دولار

رام الله – وليد عوض: طالبت السلطة الفلسطينية الخميس الدول العربية بالإيفاء بالتزاماتها المالية عن عام 2012، ورفع قيمة شبكة الأمان المالية التي اقرها وزراء الخارجية العرب بـ 100 مليون دولار إلى 240 مليونا طالما واصلت إسرائيل احتجاز أموال الضرائب الفلسطينية عقابا للفلسطينيين لحصول على اعتراف بدولتهم كدولة غير عضو في المنظمة الدولية.

ودعت الحكومة الفلسطينية في اجتماعها الخميس برئاسة د.سلام فياض المجلس المجتمع الدولي لوضع حد لسياسة القرصنة الإسرائيلية بحق عائدات الضرائب الفلسطينية التي تجبيها نيابة عن السلطة بموجب الاتفاقات الموقعة، واعتبرته شكلا من أشكال الابتزاز السياسي المرفوض.

القدس العربي، لندن، 2012/12/7

5. عريقات: "كيان الاحتلال" لن يستطيع نعت الأسرى بـ"الإرهابيين" بعد الدولة

غزة – أشرف الهور: علمت "القدس العربي" أن لجنة المتابعة التي شكلتها القيادة الفلسطينية لبحث الترتيبات الخاصة التي تتعلق بحصول فلسطين على صفة "دولة مراقب" في الأمم المتحدة، تعمل الآن وبشكل سريع للانضمام للجان الدولية الخاصة بمكافحة ومناهضة التعذيب، بما في ذلك "محكمة لاهاي"، بهدف إلزام إسرائيل بمعاملة الأسرى الفلسطينيين كـ"أسرى حرب".

وستبدأ لجنة المتابعة التي تستعين بخبراء قانون دولي بالعمل قريبا للانضمام لكافة الهيئات الدولية، بهدف إبراز قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون إسرائيل.
وقال الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير معلقا على الموضوع بعد أن وصف إسرائيل بأنها "كيان الاحتلال"، بأنها كانت تنعت الأسرى الفلسطينيين بـ "الإرهابيين" و"المخربين" نظرا لغياب الاعتراف بفلسطين كدولة في الأمم المتحدة، مما جعل هذا الكيان غير ملتزم بالمواثيق واتفاقيات جنيف، لكن عريقات قال "الوضع مختلف بعد أن أصبحت فلسطين دولة".
وفي السياق أعلن عيسى قراقع وزير شؤون الأسرى الفلسطينيين أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية شكلت أول أمس لجنة خاصة لمتابعة إجراءات الاستفادة من اعتراف الأمم المتحدة بفلسطين كدولة مراقب فيها، بما في ذلك توظيف الأمر لصالح الأسرى الفلسطينيين. وأشار إلى أن هذه اللجنة عقدت اجتماعا وقررت في ختامه تشكيل فريق قانوني للبدء في خطوات عملية للانضمام لاتفاقية جنيف، وللهيئات الدولية خاصة تلك ذات العلاقة بحقوق الإنسان.

القدس العربي، لندن، 2012/12/7

6. النائب إسماعيل الأشقر: سنرفع قضية في لاهاي ضدّ المسؤول عن حصار غزة

رام الله – القدس دوت كوم – ترجمة خاصة: قال النائب والقيادي في حركة حماس إسماعيل الأشقر، مساء أمس الخميس، إن حركته ستسعى للاستفادة من قرار الأمم المتحدة الأخير منح فلسطين عضوية مراقب لرفع قضية لمحكمة الجنايات الدولية ضد منسق أعمال الحكومة التابع للجيش الإسرائيلي اللواء ايتان دانغوت لمسؤوليته عن الحصار المفروض على قطاع غزة.
وأضاف الأشقر في تصريحات صحفية أدلى بها إلى الموقع الالكتروني لصحيفة يديعوت أحرونوت العبرية أن الحصار ضد قطاع غزة جريمة ضد الإنسانية، والمحكمة الدولية تحاكم الأفراد والمسؤولين وليس المنظمات أو البلدان. وتابع "الحصار جريمة تستهدف الأطفال والنساء لذلك لا مفر من رفع دعوى قضائية ضده كمجرم حرب".
ورد مكتب تنسيق الأنشطة الحكومية في الجيش الإسرائيلي على تصريحات القيادي في حماس، أن "إسرائيل لا يمكنها الاستجابة لمطالب مجموعات مسلحة تحتفل بقتل سكانها ولا تتردد في استخدامهم كدروع بشرية".

القدس، القدس، 2012/12/7

7. السلطة الفلسطينية تطالب مجلس الأمن بالتدخل لوقف الاستيطان

القدس المحتلة – آمال شحادة: طالبت السلطة الفلسطينية، عبر بعثة لها، مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة وأمينها العام بالتحرك لوقف إسرائيل عن مشاريعها الاستيطانية.
وحذرت البعثة الفلسطينية في الرسائل التي سلمتها إلى الأمم المتحدة من خطر استمرار المشاريع الاستيطانية غير القانونية، التي تنفذها إسرائيل بلا هوادة في الضفة الغربية والقدس الشرقية بما يهدد بشكل خطير حل الدولتين، الذي يحظى بإجماع دولي. وفي الرسائل الفلسطينية أيضا "أن المشاريع تعمل على تقويض تواصل ووحدة وسلامة الأرض الفلسطينية، وعزل القدس الشرقية عن بقية المناطق الفلسطينية المحيطة بها، وعزل مدينة بيت لحم، وفصل الأجزاء الشمالية، والوسطى والجنوبية للأرض الفلسطينية عن بعضها البعض.

الحياة، لندن، 2012/12/7

8. مسؤول في الأمن الداخلي بغزة: ضبطنا عملاء بالعدوان الأخير أكثر من "حرب الفرقان"

أكد العقيد محمد لافي، المسؤول في جهاز الأمن الداخلي بغزة المنوط به مهمة متابعة العملاء، أن الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية أصيبت خلال العدوان بحالة إرباك شديدة بفعل إغلاق الكثير من العملاء هواتفهم، وفشل تواصلهم مع رجال المخابرات الإسرائيليين خشية أن تضبطهم المقاومة الفلسطينية.

وأكد أن جهاز الأمن الداخلي تمكن من ضبط عدد من العملاء يفوق أعداد من تم ضبطهم خلال الحرب السابقة على غزة قبل أربع سنوات، ويعود ذلك، بحسب لافي، إلى العبر المستفادة على هذا الصعيد وحالة الإرباك التي أصابت المتعاونين ومشغليهم خلال العدوان.

فلسطين أون لاين، 2012/12/6

9. الداخلية في غزة تنفذ مناورة بالذخيرة الحية استعداداً لمهرجان انطلاقة حماس

غزة – محمد أبو شحمة: نفذت وزارة الداخلية والأمن الوطني، مناورة ميدانية في ساحة الكتيبة الخضراء غرب مدينة غزة، استخدمت خلالها الذخيرة الحية والمتفجرات، ضمن استعداداتها النهائية وتدريباتها العسكرية لحماية الشخصيات والمواطنين الذين سيشاركون في مهرجان ذكرى انطلاقة حركة حماس الخامسة والعشرين.

فلسطين أون لاين، 2012/12/6

10. السفارة الفلسطينية في لبنان تحتفي بـ"إعلان الدولة"

أقامت "منظمة التحرير الفلسطينية" وسفارة دولة فلسطين، حفل استقبال في مبنى السفارة، لمناسبة إعلان فلسطين دولة غير كاملة العضوية في الأمم المتحدة، حضره حشد من السفراء وشخصيات لبنانية وممثلو أحزاب لبنان وفلسطينية. وتحدث خلاله سفير فلسطين أشرف الدبور وأمين سر حركة "فتح" في لبنان فتحي أبو العردات، عن المناسبة، ونوه الأول بـ"الربيع الفلسطيني الذي أزهر اعترافا بالحق، بالحرية والاستقلال للمعذبين في الأرض".

السفير، بيروت، 2012/12/7

11. أبو زهري: العدوان الأخير على غزة إستنزف القليل من قدرات حماس

أكد الناطق باسم حركة "حماس" د.سامي أبو زهري أن عدوان الاحتلال الأخير على قطاع غزة لم يُفلح باستنزاف "إلا القليل" من قدرات الحركة العسكرية، مشددًا على تمسك حركته بخيار المقاومة مهما كلف ذلك من ثمن.

وقال أبو زهري خلال لقاء سياسي مع طلبة جامعيين في قاعة بلدية دير البلح بالمحافظة الوسطى، أول من أمس: "إن المحتل رمى من الحرب الأخيرة إلى استعادة ما يسميها قوة الردع والقضاء على حكم حماس، واستثمار هذه الحرب في الانتخابات الصهيونية، وتدمير البنية التحتية للمقاومة، ولكن الله أحبط كيدهم، وحدث العكس تمامًا". وأضاف أبو زهري: "العدو لم يفلح باستنزاف إلا القليل من قدرات الحركة".

فلسطين أون لاين، 2012/12/6

12. "سما": "إسرائيل" أبلغت المصريين بإلغاء التهدئة إذا دخلت قيادة "الجهاد" إلى غزة.. و"الجهاد" تأجل

غزة: قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خضر حبيب، إن زيارة أمين عام الحركة د. رمضان شلح لقطاع غزة تم تأجيلها لأجلٍ غير مسمى، مشيراً إلى أن الانباء التي ترددت حول إبلاغ إسرائيل للقيادة المصرية بنيتها اغتيال شلح في حال حضر لغزة، "لا تعلم عنها قيادة الحركة بغزة شيء".

وأوضح حبيب، في تصريحات صحفية أن الزيارة التي كان ينوى بها د. شلح ونائبه زياد النخالة إلى قطاع غزة، "هي حق لكل فلسطيني"، ولكن تم تأجيلها لعدة أسباب مختلفة.

وذكرت مصادر إعلامية فلسطينية، أن المسؤولين المصريين أبلغوا قيادة الجهاد الإسلامي، بأن "إسرائيل" ترفض دخول الأمين العام للحركة الدكتور رمضان شلح ونائبه الأستاذ زياد نخالة إلى قطاع غزة.

وقالت المصادر في تصريحات خاصة لوكالة "سما" ذاتها إن إسرائيل نقلت للمصريين وأطراف عديدة أن اتفاق التهدئة سيكون ملغياً إذا دخلت قيادة الجهاد إلى القطاع.

وأضافت المصادر أن قيادة الجهاد تجري مباحثات مع القيادة المصرية حول هذا تداعيات الموضوع.

وكالة سما الاخبارية، 2012/12/6

13. مهرجان إستثنائي لانطلاقة حماس بمشاركة مشعل

غزة – منير الجالودي: تستعد غزة هذه الأيام لحدث اعتادت عليه في هذا الوقت من كل عام، لكنه استثنائي هذا العام، إذ تنظم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مهرجانا جماهيريا السبت المقبل في ذكرى انطلاقتها الخامسة والعشرين، وهو قبل ستة أيام من الموعد الفعلي للانطلاقة الذي يوافق يوم الرابع عشر من الشهر الجاري.

ويعد مهرجان هذا العام استثنائيا بعد حرب غزة الأخيرة التي خرجت فيها حماس منتصرة وفق تقديرات أكثر المراقبين، كما أنه استثنائي بسبب مشاركة رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل فيه لأول مرة.

وقد أصبح في حكم المؤكد قدوم مشعل برفقة عدد من أعضاء المكتب السياسي للحركة إلى غزة غدا الجمعة ومشاركتهم في مهرجان الانطلاقة السبت.

وأكد المتحدث باسم حماس فوزي برهوم للجزيرة نت وصول مشعل والوفد المرافق له غدا الجمعة إلى معبر رفح في حدود الساعة الواحدة بتوقيت الدوحة، وسيكون في استقباله وفد رفيع المستوى يترأسه رئيس الوزراء في الحكومة المقالة إسماعيل هنية مع عدد من الوزراء وقيادات حماس.

استقبال مشعل

كما سيحظى مشعل باستقبال جماهيري يمتد على طول شارع صلاح الدين من رفح وحتى مدينة غزة وفقا لبرهوم.

ومن المقرر أن يعقد مشعل مؤتمرا صحفيا في المعبر ثم ينطلق بعده لزيارة منزل مؤسس حركة حماس الشهيد أحمد ياسين، ثم منزل القائد في كتائب عز الدين القسام الشهيد أحمد الجعبري الذي اغتالته إسرائيل قبل نحو شهر، فمنزل الشهيد أحمد الهمص الذي كان برفقة الجعبري عند اغتياله، ثم أخيرا منزل عائلة الدلو الذي قصفته إسرائيل واستشهد في القصف 12 شخصا من العائلة.

وفي مهرجان الانتفاضة السبت ستكون الكلمة الرئيسية لمشعل. ويشارك في المهرجان جميع الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) التي أعلنت قبولها المشاركة إذا دعيت، كما يشارك فيه وفود رسمية وبرلمانية وشعبية من خارج فلسطين منها مصر وقطر وتركيا وماليزيا وغيرها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/6

14. فتح تقرر المشاركة في مهرجان انطلاقة حماس الـ"25"

غزة– أحمد اللبابيدي: قررت حركة "فتح" المشاركة في مهرجان انطلاقة حركة المقاومة الاسلامية "حماس" المقرر إقامته السبت المقبل تلبيةً لدعوة رسمية تلقتها لحضور المهرجان من قبل "حماس".

وقال المفوض العام وعضو الهيئة القيادية العليا لحركة "فتح" يحي رباح إن حركته تلقت دعوة رسمية للمشاركة في مهرجان انطلاقة "حماس"، مؤكداً أن قيادة حركة "فتح" وافقت على المشاركة في المهرجان بشكل ايجابي وواسع مع الإخوة في حركة "حماس".

وأوضح رباح في تصريحات لـ"فلسطين أون لاين" أن الأجواء ايجابية جداً والظروف مواتية وهناك فرصة أقرب وأهم من أي وقت مضى لإنجاز المصالحة الوطنية، مشدداً على أن دعوة "حماس" لحركته للمشاركة في انطلاقتها أمراً يبعث أملاً في قرب طي صفحة الانقسام السوداء.

بدوره، أكد مسئول العمل الجماهيري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" أشرف زايد أن حركته قامت بدعوة جميع الفصائل الفلسطينية بشكل رسمي للمشاركة في مهرجان انطلاقتها الـ"25".

وتوقع زايد مشاركة واسعة من كافة الفصائل الفلسطينية في مهرجان انطلاقة "حماس" لأول مرة منذ حدوث الانقسام الفلسطيني عام 2007.

فلسطين أون لاين، 2012/12/6

15. ليلى خالد خلال مهرجان انطلاقة "الشعبية" من غزة: لا يمكن التعايش مع "إسرائيل"

غزة – فتحي صباح : قالت عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ليلى خالد إنه لا يمكن التعايش مع إسرائيل، مطالبة الشعب الفلسطيني بالضغط على القيادة الفلسطينية من أجل إنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة وتوحيد صفوف الشعب.

وثمنت خالد خلال مسيرة في مدينة غزة أمس إحياء لذكرى انطلاقة الجبهة الخامسة والأربعين، بمشاركة الآلاف من أنصارها وقيادات الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية، انتصارات المقاومة وآخرها انتصار «حرب الأيام الثماني» الأخيرة على القطاع، و «ما تحقق بعدها من إنجاز سياسي في الأمم المتحدة»، في إشارة إلى نيل فلسطين صفة دولة مراقب. واعتبرت أن «ما تم تحقيقه في الأمم المتحدة عُمّد بكفاح شعبنا في غزة ونضاله، ولم يكن منة من أحد واستطعنا أن نقنع العالم أننا نستحق الدولة»، مشددةً على أن «لا تعايش مع إسرائيل».

وانتقدت خالد في كلمتها في حديقة الجندي المجهول غرب مدينة غزة زيارات وزراء الخارجية العرب، وقالت إنه «لا يجوز لهم أن يأتوا لالتقاط الصور مع أشلاء الدماء في غزة»، مشددة على «ضرورة إعادة النظر في العلاقات العربية مع إسرائيل بما يتناسب مع المصالح العليا للقضية الفلسطينية».

ووجهت خالد في ثاني زيارة لقطاع غزة منذ قيام السلطة الفلسطينية عام 1994 رسالة إلى روح مؤسس حركة «حماس» الشهيد الشيخ أحمد ياسين، قائلة إن «غزة لا تزال قائمة وواقفة ولم تمت، ومنها تنطلق صواريخ الفجر إلى تل أبيب والقدس».

من جانبه، اعتبر عضو اللجنة المركزية لـ «الشعبية»، مسؤول فرعها في القطاع كايد الغول حضور الجماهير الفلسطينية بالآلاف يؤكد مجدداً أن الجماهير هي الأمينة على حقوق الثورة والحقوق الوطنية، مشدداً على أن الوحدة الوطنية هي المطلب الرئيس لهذه الجماهير لاستمرار النضال السياسي والعسكري.

ورأى عضو المكتب السياسي لحزب «الشعب» وليد العوض أن توافد الآلاف إلى المسيرة، تأكيد على ضرورة إنهاء الانقسام وتوحيد قوى اليسار الفلسطيني من أجل الدفاع عن العمال والكادحين والشباب ولضمان رفع مكانة اليسار في السياسة الفلسطينية.

وقال عضو المكتب السياسي لـ «جبهة النضال الشعبي» محمود الزق إن «الشعبية» ومنذ انطلاقتها كانت رائدة في عملياتها وكانت الفصيل الأساسي للثورة الفلسطينية، داعياً إلى إنهاء الانقسام وتجسيد الوحدة الوطنية لمواجهة الاحتلال واعتداءاته.

الحياة، لندن، 2012/12/7

16. هآرتس: اتفاق المصالحة الفلسطينية لم يعد وهما ومشعل يبقى في منصبه رئيسا لحماس

القدس المحتلة – سما: تناولت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية اليوم الجمعة، دخول رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى قطاع غزة، واحتفالات الحركة بالذكرى السنوية الـ25 لتأسيسها، مشيرة إلى أنه قبل الحرب العدوانية الأخيرة على قطاع غزة، والتي أطلق عليها "عامود السحاب"، قد كان يعتبر على أنه دوره قد انتهى من الناحية السياسية الداخلية للحركة. واليوم بإمكانه أن يتجول بحرية في قطاع غزة، كما أصبح الحديث عن "اتفاق مصالحة فلسطينية ليس من قبيل الأوهام."

وفي حين أشارت إلى دخول زوجة مشعل قطاع غزة يوم أمس، الخميس، أشارت إلى أن غزة تنتظر من وصفته "المنتصر الحقيقي في المواجهات الأخيرة خالد مشعل، حيث من المتوقع أن ينضم إليها مشعل ظهر اليوم. كما من المتوقع أن يدخل قطاع غزة معه عن طريق معبر رفح نائبه موسى أبو مرزوق.

وكتبت أيضا إلى أنه حتى بدء "عامود السحاب" فقد كان من المفترض أن يتنافس أبو مرزوق مع رئيس الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة إسماعيل هنية، في انتخابات سرية، على رئاسة المكتب السياسي لحركة حماس. وأشارت في هذا السياق إلى أنه بسبب دور مشعل المصيري في بلورة اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل، فإن التقديرات المصرية والفلسطينية تشير إلى أنه سيبقى في منصبه إلى حين انتخابات الرئاسة الفلسطينية على الأقل.

كما كتبت أن زيارة مشعل إلى قطاع غزة كانت تنطوي في السابق على مخاطرة كبيرة بسبب الخشية من الاغتيال الإسرائيلي، ولكن في "العصر الجديد بعد عامود السحاب، والذي يتم الالتزام فيه بوقف إطلاق النار، فإن مشعل يستطيع أن يتجول بأمان في غزة."

واعتبرت الصحيفة أن زيارة مشعل ستكون بمثابة تحريك عملية المصالحة الفلسطينية مجددا، خاصة بعد أن أعلنت حركة فتح أنها ستشارك في احتفالات حماس السنوية. وكتبت أنه "فجأة يصبح اتفاق المصالحة ليس وهما، وإجراء انتخابات لا يثير السخرية في وسط سكان قطاع غزة."

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/7

17. كتائب القسام تنظم عرضاً عسكرياً في بيت حانون

نظمت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة "حماس"، اليوم الخميس، عرضًا عسكريًا في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، شارك فيه المئات من عناصرها، وذلك إحياء لذكرى تأسيس الحركة وانتصار المقاومة على الاحتلال في حربه الأخيرة.

وجابت الكتائب والتي امتشق عناصرها الأسلحة الخفيفة، والمتوسطة والثقيلة، وقاذفات الصواريخ شوارع البلدة، فيما هتف آلاف المواطنين والذين ساروا في مسيرة حاشدة خلف العرض، عبارات التأييد والدعم للقسام.

وتوقف العرض بالقرب من منصة احتفال على أبواب البلدة، أقيم بصورة ملاصقة لها جدارية رسم عليها صور العشرات من شهداء كتائب القسام في البلدة، وعدد من قادة الحركة تحت عنوان "كتائب القسام شموع لا تنطفئ".

فلسطين أون لاين، 2012/12/6

18. الإحتلال يطالب سعدات بدفع 42 مليون "شيكل"

رام الله: ذكرت محامية وزارة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية شيرين عراقي أمس أن محكمة تل أبيب المركزية قدمت لائحة اتهام جديدة من سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد أمين عام "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» النائب الأسير أحمد سعدات تطالبه فيها بدفع مبلغ 42 مليون شيكل إسرائيلي تعويضاً عن أضرار جسيمة ادعت أنها حصلت خلال العمليات الفدائية التي نفذتها الجبهة.

وأوضحت أنها زارت سعدات المحكوم عليه بالسجن 35 عاماً في سجن «هداريم». وقال لها إن هذه الاتهامات الجديدة موجهة ضده وضد المجلس التشريعي الفلسطيني وضد 81 عضواً في الجبهة.

وأكد أنه يرفضها ويعتبرها وقاحة إسرائيلية وجزءاً من العدوان على حقوق الشعب الفلسطيني، كما لن يتعامل مع المحاكم الإسرائيلية بأي شكل من الأشكال.

الإتحاد، أبو ظبي، 2012/12/7

19. بيريز: عباس رجل شجاع وشريك في السلام

(أ ف ب، وريترز، أ ش ا): في ما يعكس تناقضاً مع موقف الحكومة الإسرائيلية من خطوة عباس إلى الأمم المتحدة، أكد الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز أن الرئيس الفلسطيني ما زال «شريكاً جاداً» للسلام بالرغم من نجاح المسعى الفلسطيني. وقال: «حاولت أن أؤثر عليه لعدم فعل ذلك الآن، وقلت له إن هذا ليس هو الوقت المناسب»، مضيفاً: «لكن ما زلت اعتقد انه شريك جاد في السلام ورجل جدي واحترمه».

وبحسب بيريز، فإن عباس «اظهر شجاعة ليس فقط من خلال الذهاب إلى الأمم المتحدة... ولكنه وقف وقال أنا ضد الإرهاب، ومع السلام». وتابع: «لكنه شعر بأنه تم التخلي عنه من قبلنا ومن أميركا ومن أوروبا ومن باقي العالم، وأراد أن يفعل شيئا».

السفير، بيروت، 2012/12/7

20. بيرتس يترك "العمل" وينضم إلى ليفني

الناصرة – اسعد تلحمي: قرر زعيم «العمل»، وزير الدفاع السابق عمير بيرتس الاستقالة من عضويته في الكنيست ومغادرة الحزب لمصلحة الحزب الجديد «الحركة» بزعامة وزيرة الخارجية زعيمة «كديما» سابقاً تسيبي ليفني. وبرر بيرتس الذي كان ثالثاً على قائمة «العمل» للانتخابات المقبلة، خطوته المفاجئة بتهميش زعيمة الحزب شيلي يحيموفتش الملف الفلسطيني – الإسرائيلي لمصلحة الملف الاجتماعي – الاقتصادي، ورفضها التزام عدم المشاركة في حكومة يمينية متطرفة بزعامة نتانياهو. وهاجم بيرتس زعيمة «العمل» على سحبها الحزب نحو الوسط وسعيها إلى نفي أي صبغة يسارية عنه. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع ليفني إن أحداً لم يمنح الحق ليحيموفتش للتنازل عن العملية السياسية وعدم عرض خطة سلام تفصيلية، كما فعل حزب «العمل» في الماضي واعتبر قائد معسكر السلام.

من جهته، اتهم حزب «العمل» بيرتس بـ «الانتهازية الدنيئة»، وهاجم ليفني على «اللعبة النتنة». كما شن حزب «يش عتيد» الجديد بزعامة يئير لبيد هجوماً على بيرتس وليفني معتبراً التحالف بينهما تحالف مصالح شخصية.

وكانت أحزاب الوسط الثلاثة العمل و «الحركة» و «يش عتيد» فشلت في تشكيل تحالف لتيار الوسط يشكل نداً لتحالف «ليكود – إسرائيل بيتنا» اليميني المتطرف، على رغم أجندتها المتشابهة. وعزا مراقبون الفشل إلى التنافس بين قادة الأحزاب على من يقود التحالف.

الحياة، لندن، 2012/12/7

21. استطلاع: أحزاب اليمين – المتدينين ستفوز بغالبية مطلقة من مقاعد الكنيست المقبلة

أكد استطلاع جديد للرأي أن أحزاب اليمين – المتدينين ستفوز بغالبية مطلقة من مقاعد الكنيست المقبلة (66–69 مقعداً في مقابل 40–43 لأحزاب الوسط واليسار و10–11 للأحزاب العربية الثلاثة). وأكد اندثار حزب «كديما» الوسطي الذي خرج في الانتخابات الأخيرة وتلك التي سبقتها أكبر الأحزاب، بينما أشارت نتائج الاستطلاع إلى أنه لن يتجاوز نسبة الحسم، حيال الانقسام الذي شهده بعد مغادرة زعيمته السابقة له تسيبي ليفني اتسعت رقعته مع مغادرة نواب آخرين إلى أحزاب أخرى أو إعلان البعض الآخر اعتزال الحياة السياسية. ويأتي انهيار «كديما» بعد سبع سنوات على تأسيسه.

الحياة، لندن، 2012/12/7

22. "إسرائيل": 34 قائمة تخوض انتخابات الكنيست الـ19

انتهى قبل منتصف الليل، في الساعة 22:40 من مساء اليوم الخميس، موعد تقديم القوائم الانتخابية لخوض انتخابات الكنيست التاسعة عشرة. وعلم أنه تم تقديم طلب، قبيل انتهاء موعد تقديم القوائم، بشطب قائمة التجمع الوطني الديمقراطي ومنعه من خوض الانتخابات.

وعلم أن 34 قائمة قد جرى تقديمها إلى لجنة الانتخابات المركزية، وذلك بعد أن أعلن حزب إيهود باراك "عتسموت" عن عدم خوضه المعركة الانتخابية، كما أعلنت "الحركة الخضراء" عن عدم خوض المعركة الانتخابية أيضا.

وعلم أن قائمتين عربيتين تخوضان الانتخابات، القائمة الموحدة والتجمع الوطني الديمقراطي، بالإضافة إلى قائمة يهودية عربية هي الجبهة الديمقراطية. واحتل المواقع الخمسة الأولى في قائمة التجمع كل من: د. جمال زحالقة وحنين زعبي ود. باسل غطاس وجمعة الزبارقة والحاج عبد الرحيم فقرا. واحتل المواقع الأولى في قائمة الموحدة: إبراهيم صرصور وأحمد الطيبي ومسعود غنايم وطلب أبو عرار وطلب الصانع ومحمد حسن كنعان. واحتل المواقع الأولى في قائمة الجبهة الديمقراطية: محمد بركة وحنا سويد ودوف حنين وعفو إغبارية ونبيلة إسبانيولي.

وفي الساعة 21:58 قدم نائب رئيس لجنة الانتخابات عضو الكنيست دافيد روتم (من "يسرائيل بيتينو") طلبا بشطب قائمة التجمع الوطني الديمقراطي. وكتب روتم في طلبه أنه "حان الوقت لكي يضع كل من لجنة الانتخابات والمحكمة العليا أخيرا الخط الأحمر، لإزالة الفشل المناعي من الديمقراطية الإسرائيلية: عدم قدرتها على مواجهة أقلية معادية تقوض أسس وجودها".

عرب 48، 2012/12/6

23. القناة العاشرة: فشل زيارة نتنياهو إلى ألمانيا وخيبة أمل إسرائيلية من المستشارة ميركل

الناصرة ـ زهير أندراوس: كشف المراسل السياسي في القناة العاشرة بالتلفزيون الإسرائيلي، أمس الخميس، كشف النقاب عن أنه قبيل التصويت على الاعتراف بفلسطين كدولة غير عضو في الأمم المتحدة الأسبوع الماضي، أجرى رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، الجنرال في الاحتياط يعقوف عميدرور، مكالمة هاتفية مع نظيره الألماني، كريستوف هويسغان، بهدف إقناعه بأنْ تُصوت بلاده ضد مشروع القرار الفلسطيني.

وأضاف قائلاً إن المكالمة الهاتفية وصلت إلى الصراخ بين الاثنين، حيث أصر الألماني على أن بلاده ستمتنع عن التصويت ورفض الإذعان للتهديدات الصادرة من الجنرال عميدرور، وأشار المراسل إلى أن المكالمة بين الاثنين انتهت بغضب شديد من قبل الاثنين، وأن الصحافة العبرية في إسرائيل امتنعت عن نشر الخبر، بسبب الزيارة المقررة لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو إلى برلين.

كما لفت إلى أن ألمانيا، كانت الدولة الوحيدة في أوروبا، والتي لم تقُم باستدعاء السفير الإسرائيلي في برلين لتوبيخه بسبب قرار الحكومة الإسرائيلية بناء 3 آلاف وحدة سكنية في الضفة الغربية المحتلة وفي محيط القدس المحتلة لعزلها عن محيطها الجغرافي الفلسطيني، وذلك، لأنه بحسب المصادر السياسية في تل أبيب، فضلت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركيل، أنْ تعرض الموضوع أمام نتنياهو شخصيا خلال اللقاء الذي عُقد أمس بينهما.

علاوة على ذلك، نقل المراسل عن مصادر سياسية رفيعة المستوى في الدولة العبرية قولها إن المستوى السياسي في إسرائيل يخشى من فقدان صداقة ألمانيا، التي تُعتبر الدولة الأقوى في أوروبا، كما أن المصادر الأمنية لفتت إلى أن ألمانيا، وعلى الرغم من الضغوطات التي تعرضت لها، وافقت على تزويد إسرائيل بالغواصات القادرة على حمل الرؤوس النووية، على حد تعبيرها.

في السياق ذاته، ذكرت صحيفة 'هآرتس' العبرية في عددها الصادر أمس الخميس أن لقاء رئيس الوزراء نتنياهو بالمستشارة الألمانية، أول من أمس الأربعاء، ترك نتنياهو خائب الأمل من المستشارة الألمانية، على الرغم من تصريحاته التي أدلى بها بعد اللقاء والتي أثنى بها على مواقف ألمانيا والتزامها بأمن الدولة العبرية، على حد تعبيره.

ونقلت الصحيفة العبرية عن الصحيفة الألمانية (داي فولت) أن رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو قال في مقابلة مع الصحيفة إن اجتماعه مع المستشارة ميركل كان مخيبا للآمال.
ونقل عن مسؤول سياسي إسرائيلي قوله إن ما أخرج ميركل عن طورها هو تجندها المكثف لمساعدة إسرائيل في عرقلة التصويت في مجلس الأمن بشأن قبول فلسطين بعضوية كاملة في الأمم المتحدة. وبناء على طلب نتنياهو مارست ميركل ضغوطا شديدة على رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، من أجل التراجع وانتقدت سياسته وقادت الدول الأوروبية في ممارسة الضغوط، وواصلت ضغوطها حاليا على عباس لكي يوافق على بيان الرباعية الدولية وتجديد المفاوضات.
علاوة على ذلك، أعرب نتنياهو في اللقاء الصحافي مع الجريدة الألمانية عن خيبة أمله من غالبية الدول الأوروبية، التي أيدت الفلسطينيين، باستثناء تشيكيا التي صوتت مع إسرائيل ضد القرار.

القدس العربي، لندن، 2012/12/7

24. وزارة السياحة الاسرائيلية: 300 ألف سائح الغوا مجيئهم عقب الحرب على غزة

أعلن المدير العام لوزارة السياحة الصهيونية "نوعاز بارنير" أنّ 300 ألف سائح الغوا مجيئهم لـ"إسرائيل" عقب الحرب على غزة، مما أدى لخسارة تقدر بمليار و800 مليون شيكل، 450 مليون دولار. (موقع نيوز ون الإخباري، المركز)

التقرير المعلوماتي 2680، 2012/12/6

25. مشروع إسرائيلي لتعليم اللغة العربية في المدارس اليهودية

الناصرة: أعلنت وزارة التعليم الإسرائيلية عن نيتها إطلاق مشروع تعليمي لتشجيع تدريس منهاج اللغة العربية في المدارس العبرية المتدينة، لزيادة عدد الطلبة اليهود الذين يتقنون هذه اللغة. وأوضحت الوزارة أنها ستبدأ أولى خطواتها لتنفيذ المشروع المذكور خلال الأسابيع القليلة المقبلة، بحيث ستقدّم في إطاره حوافز للمعلمين وكذلك للطلبة الذين سيختارون تعلّم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية والثانوية وخوض امتحانات الثانوية "البجروت" في هذا المنهاج. وأفادت الوزارة، بأنها عمدت إلى وضع خطة ممنهجة لتعليم اللغة العربية في المدارس اليهودية الدينية بعد أن تبيّن لها أن عدد طلبتها ممّن يتعلّمون العربية ضئيل جداً.

قدس برس، 2012/12/6

26. معاريف: الأردن أبلغ "إسرائيل" بأنه لن يتحمل تكاليف مشروع "قناة البحرين"

نقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني، أمس، أن حكومة الأردن أبلغت إسرائيل مؤخرا بأنها لن تتحمل تكاليف مشروع «قناة البحار»، الذي يهدف إلى ربط البحر الميت بالبحر الأحمر أو البحر الأبيض المتوسط، ومن خلال ذلك يستفاد منه لتوليد الطاقة وتحلية المياه وإنقاذ البحر الميت من الجفاف. وهو يعُدّ المشروع الأكبر بين مشاريع التعاون المشترك للأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية، ونموذجا لأهمية التعاون الإقليمي لحل مشاكل بيئية والاستفادة من الموارد الطبيعة لصالح دول المنطقة.
لكن أجواء العداء التي تتنامى في ظل حكومة نتنياهو تؤدي إلى نفور الأردن أيضا من ساحة التعاون.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/7

27. دراسة: المستوطنات بالأراضي الفلسطينية المحتلة تحولت إلى دولة رفاه للمستوطنين

رام الله – ميرفت صادق: خلصت دراسة للباحث بالشؤون الاقتصادية الإسرائيلية أمطانس شحادة إلى أن "المستوطنات الإسرائيلية بالأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 تحولت إلى دولة رفاه للمستوطنين".

ويقول شحادة الذي قدم مقاربة عن "اقتصاد المستوطنات الإسرائيلية بالضفة" في رام الله، إنه ورغم توجه السياسة الاقتصادية لإسرائيل في السنوات الأخيرة للإشراف على السوق من خلال "قوننة" عمله بدون تدخل مباشر، فإن هذه السياسة لا تنسحب على الدعم الاقتصادي للمستوطنات بالضفة الغربية.

ووفق الباحث، فإن إسرائيل توفر الأموال اللازمة للبناء والأمن والتعليم والصحة في المستوطنات بشكل أكبر مما تمول به "سلطاتها المحلية" أو البلديات بالمناطق المحتلة عام 1948 وذلك لأهداف قومية إستراتيجية غير مرتبطة بتكلفة مالية.

زيادة السكان

وبلغ الصرف الحكومي على الاستيطان داخل الأراضي المحتلة عام 48 حوالي 1700 شيكل في قضايا الرفاه الاجتماعي (بما يعادل 458 دولارا) شهريا. وتصرف الحكومة على المستوطن ما يقارب 2230 شيكلا (605 دولارات) بزيادة تصل إلى 32%، ويرافق ذلك نظام من الإعفاءات الضريبية والمحفزات المعيشية بحماية أمنية عالية.

وتشير معطيات دائرة الإحصاءات الإسرائيلية إلى أن وزارة التجارة والصناعة تخصص ربع ميزانيات لحضانات الأطفال بالمستوطنات، حيث حظيت بـ33 مليون شيكل من بين 128 مليونا هي الميزانية العامة التي صودق عليها عام 2011.

لكن شحادة يقول إن هذا الصرف يبقى هامشيا أمام الدعم الحكومي الكبير لبناء البيوت والمؤسسات بالمستوطنات، حيث جرى بين الأعوام 2000 و2009 بناء ما يقارب 21 ألف بيت استيطاني بالضفة من دون القدس.

البناء والأمن

وينعكس اهتمام الحكومة الإسرائيلية بالمستوطنات في صرفها على الأمن مثلا والذي يصل إلى 250 مليون شيكل سنويا تحت بند "تنسيق العمليات الأمنية" بينما تخصص لغرض بناء جدار الفصل وصيانته 850 مليون شيكل. وتدفع إسرائيل من أجل بناء حي من مائتي وحدة سكنية بمستوطنة "معاليه ادوميم" شمال القدس ستين مليون شيكل، ولأجل تطوير شارع ملتف حول مستوطنة "بسجات زئيف" بالقدس مائتي مليون شيكل.

ومقابل المردود الاقتصادي المحدود على الخزينة الإسرائيلية من المستوطنات الصناعية بالضفة، وهو ما يقدره الباحث بـ4% من الناتج القومي، قدمت الحكومة بالعام الأخير 450 مليون شيكل تعويضا للمصدرين وأصحاب المصانع بالمستوطنات بسبب تراجع التسهيلات الضريبية بالسوق الأوروبية.

مصلحة إستراتيجية

وتشير أحدث تقارير جهاز الإحصاء الفلسطيني إلى ارتفاع عدد المستوطنات بالأراضي المحتلة عام 1967 إلى 144 مستوطنة حتى نهاية عام 2011، يتمركز معظمها بمحافظة القدس بواقع 26 مستوطنة. وبلغ عدد المستوطنين بالضفة 536.932 بنسبة زيادة 1.5% مقارنة بعام 2010، ويسكن 50% منهم بالقدس ويليها في ذلك مناطق رام الله وبيت لحم ثم سلفيت.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/6

28. مؤسسة الأقصى: مخطط إسرائيلي لتهويد القدس القديمة وتوسيع ساحة "البراق"

القدس المحتلة – السبيل: حذرت مصادر فلسطينية من مخطط إسرائيلي هو الأخطر لتهويد البلدة القديمة في القدس المحتلة، وخاصة تلك المناطق الملاصقة للمسجد الأقصى وتحديا منطقة حائط البراق.

وقالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان صحفي أمس الخميس: ان الاحتلال وتحت اسم التحديث سيقوم بحملة واسعة من التغييرات الجوهرية على الأبنية والمعالم الإسلامية والمسيحية في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، فيما سيغير في معايير البناء والتخطيط ، كما وسيقوم باستحداث أبنية جديدة من أبرزها توسيع منطقة البراق بنحو 600 متر مربع، وكذلك استحداث منطقة تحت الأرض أسفل ساحة البراق ملاصقة للجدار الغربي للمسجد الأقصى.

وحذرت المؤسسة من أن هذا المخطط "سيكون له تبعاته الخطيرة على المسجد الأقصى وكامل القدس القديمة، وعلى عموم الواجهة العمرانية في القدس القديمة داعية كل الجهات المعنية على مستوى الحاضر الإسلامي والعربي والفلسطيني للتحرك لإحباط هذا المخطط".

وقالت: "إن الخارطة الهيكلية الجديدة هي الأحدث والأوسع منذ العام 1977م، وتتضمن في مركزها استحداث طابق تحت الأرض لساحة البراق – هي في الأصل جزء من حي المغاربة الذي هدمه الاحتلال عام 67– ويتضمن بناء مركز زوار ، بالإضافة إلى توسعة الساحة بمساحة 2600م، في حين سيبدأ العمل مباشرة بتنفيذ أعمال تقوية لحائط البراق تمهيدا لتنفيذ المخطط المذكور، بالتزامن مع أعمال إنشائية واسعة عند باب الخليل استكمالا لما نفذ خلال الأشهر والسنوات الأخيرة. كما تتضمن الخطة الإسرائيلية الجديدة ترميم المباني التاريخية وإقامة جدران حول الأماكن التاريخية وتجديد التماثيل التاريخية والاحتفاظ بما يتم اكتشافه من مواد أثرية وتحديد دقيق لارتفاع الأبنية المسموح بإقامتها داخل البلدة القديمة وكل ذلك جزء يسير فقط من الخارطة الهيكلية التي تقترحا ما يسمى بسلطة تطوير القدس وبلدية القدس، وذلك لملاءمة القدس العتيقة مع القرن الحادي والعشرين وفقا لادعاء أصحاب المخطط".

وتقترح الخطة الجديدة ترميم البنية التحتية القائمة تحت أرض القدس مثل مصارف المياه والإضاءة وشبكات المياه والكهرباء إضافة لترميم المباني الهامة مثل مبنى مكتب السياحة وفندق "امبريال" والبنك الألماني وفندق بترا وعدد من المباني التاريخية الأخرى.

وتمنح الخارطة الهيكلية الجديدة التي ستطرح للنقاش أمام اللجنة المحلية للبناء والتخطيط التابعة لبلدية القدس الإسرائيلية الترخيص لأعمال الترميم المذكورة التي لم تنفذ منذ عام 1977، حيث تم تعديل الخارطة الهيكلية لآخر مرة.

وتهدف الخطة الإسرائيلية الجديدة وفقا لادعاءات البلدية إلى تحديث القدس القديمة سواء من حيث إمكانية الوصول إليها أو من حيث المنظر الخارجي للمدينة حيث سيتم ترميم الواجهات الخارجية للمحلات التجارية الواقعة في نطاق البلدة القديمة.

السبيل، عمّان، 2012/12/7

29. عرب السواحرة في منطقة «اي 1» بالقدس مهددون بالاقتلاع لبناء المستوطنات

الضفة الغربية – ا ف ب: يصر سكان تجمع الزابية من عرب السواحرة البدو في الضفة الغربية والمعروف باسم «اي 1» على انهم لن يتركوا اراضيهم على الرغم من اعلان اسرائيل بناء الاف الوحدات الاستيطانية ومن بينها المشروع المثير للجدل الذي سيقسم الضفة الغربية الى قسمين.
وسكان التجمع يعرفون باسم عرب السواحرة البدو وهم نحو 400 فلسطيني يعتاشون من تربية الماشية ويعيشون في ظروف بدائية بدون بنية تحتية او طرق او حتى مواصلات ويستخدمون الحمير في تنقلاتهم.
الرأي، عمّان، 2012/12/7

30. صحيفة هآرتس: مخطط لتهجير 2300 فلسطيني يقيمون بين القدس وأريحا

الناصرة – برهوم جرايسي: كشف النقاب أمس الخميس، عن أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قررت تسريع عمليات اقتلاع نحو 2300 فلسطيني من عشيرة الجهالين، المنتشرة بين مدينتي اريحا والقدس المحتلتين، في إطار بدء التحضير لتنفيذ المشروع الاستيطاني الضخم الذي يشمل بناء آلاف البيوت الاستيطانية، لربط مستوطنة "معاليه أدوميم" بالقدس المستوطنة، في اطار الحزام الاستيطاني لبتر الضفة الغربية المحتلة وفصل شمالها عن جنوبها، وهو المشروع الذي يطلق عليه اسم e1.
وقالت صحيفة "هآرتس"، إن عشرة تجمعات فلسطينية – بدوية تقيم على أراضيها التي سيقام عليها مخطط e1، ستكون أول من يتضرر بل وستطرد من المكان. وهذا سيكون حتى لو نجحت الضغوط الدولية لمنع تنفيذ e1، إذ أن هذه العشائر مستهدفة منذ سنوات طويلة، إذ أن الاحتلال يخطط لنقل هذه العشائر إلى مناطق أخرى في الضفة الغربية.

الغد، عمّان، 2012/12/7

31. الحركة الإسلامية في أراضي 48 تنتخب الشيخ رائد صلاح رئيساً لها

انتخبت الحركة الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 قيادة جديدة برئاسة الشيخ رائد صلاح لفترة ثانية.
وقالت الحركة في بيانها الختامي لمؤتمرها السنوي العاشر، اليوم الخميس، إن أعضاء المؤتمر العام في الحركة الإسلامية انتخبوا الشيخ رائد صلاح رئيساً للحركة لفترة جديدة، والشيخ كمال خطيب نائباً أول له والشيخ حسام أبو ليل نائباً ثانيًا.
واختتمت الحركة الإسلامية مؤتمرها العاشر الذي تناولت فيه واقع الحركة ومستقبلها وآخر المستجدات الحاصلة على الساحة المحلية، بما فيها الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك والمقدّسات في مدينة القدس المحتلة ومسألة التمييز العنصري التي يعاني منها المواطنون الفلسطينيون داخل الأراضي المحتلة عام 1948.

فلسطين أون لاين، 2012/12/6

32. إصابة 23 فلسطينيًا خلال مواجهات مع الاحتلال في الخليل

الخليل: أصيب ثلاثة وعشرون فلسطينيًا، بينهم إصابة بالرصاص الحي في الرأس، خلال مواجهات اندلعت مساء اليوم الخميس بين جنود الاحتلال والشبان الفلسطينيين في منطقة باب الزاوية بوسط الخليل بعيد محاولة الاحتلال اعتقال شرطي فلسطيني من المنطقة.

وأكد ناصر قباجة مدير الإسعاف والطوارئ بالخليل لمراسل "قدس برس" أن شابًا فلسطينيًا أصيب بالرصاص الحي في الرأس تسببت في كسر بالجمجمة، فيما أصيب خمسة آخرين بالرصاص المطاطي وسبعة عشر شاب بالاختناق من الغاز المسيل للدموع وجرى نقل المصابين للمستشفيات بالخليل.
وذكر شهود عيان بان عدد من أفراد الشرطة الفلسطينية أصيبوا خلال المواجهات أثناء محاولتهم فض المواجهات مع جنود الاحتلال الذي اندلع في أعقاب عدم تمكن جنود الاحتلال من اعتقال احد أفراد الأجهزة الأمنية بالخليل.

قدس برس، 2012/12/6

33. اعتقالات إسرائيلية واسعة في الضفة

رام الله: شن الجيش الإسرئيلي فجر أمس حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية طاولت 12 مواطناً فلسطينياً. واقتحم مئات الجنود عشرات المنازل في قرية برقة في محافظة نابلس شمال الضفة وقاموا بحملة تفتيشات واسعة عبثوا خلالها بمحتويات هذه المنازل.

الحياة، لندن، 2012/12/7

34. غزة تصدر أول شحنة من الأثاث إلى تونس

غزة – حامد جاد: أعلن رئيس لجنة إدخال البضائع لقطاع غزة رائد فتوح أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي سمحت أمس، بتصدير شحنة من أسرة الأطفال الخشبية الى تونس عبر معبر كرم أبو سالم. من جهته اشار نائب رئيس الاتحاد العام للصناعات علي الحايك، ان شحنة الاطفال تعد الاولى التي يتم تصديرها الى الاسواق الخارجية منذ عدة سنوات، مؤكدا انه سيتبع ذلك قريبا تصدير عدة شحنات من منتجات قطاع الاثاث الى العالم الخارجي حيث كان هذا القطاع يعد من اهم القطاعات الصناعية المصدرة. وحث الحايك خلال حديثه لـ"الغد"، أصحاب المصانع على ابرام اتفاقيات وتعاقدات خارجية تفضي الى تصدير المنتجات الفلسطينية من القطاع للعالم الخارجي.

الغد، عمّان، 2012/12/7

35. عبد الله الثاني يجدد دعم الأردن لإقامة دولة فلسطينية مستقلة

رام الله – بترا: أكد الملك عبد الله الثاني، خلال زيارة رسميةٍ قام بها إلى رام الله اليوم التقى خلالها رئيس دولة فلسطين، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، محمود عباس، دعم الأردن الكامل ووقوفه إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين، ومساندته لهم في سعيهم لتحقيق تطلعاتهم في إقامة دولتهم المستقلة والكاملة السيادة على ترابهم الوطني.
وأكد أن صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة منح فلسطين صفة دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة، تاريخي يعكس مدى اهتمام المجتمع الدولي بالقضية الفلسطينية وبإيجاد حل عادل ودائم لها استنادا إلى حل الدولتين.
وشدد إلى أنه سيعمل سويا مع الرئيس الأميركي باراك أوباما فور بدء فترة رئاسته الثانية، وصولا إلى انخراط أميركي سريع وجدي في عملية السلام وفقا لحل الدولتين الذي يحظى بإجماع دولي، ويعد السبيل

الوحيد لحل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي. وأعرب والرئيس عباس عن إدانتهما ورفضهما لقرار الحكومة الإسرائيلية الأخير بناء ثلاثة آلاف وحدة استيطانية في الأراضي الفلسطينية.

وعقد وزير الخارجية ناصر جودة ونظيرة الفلسطيني رياض المالكي مؤتمرا صحفيا في مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله، أكد جودة خلاله أنه "عندما نقول الدولة الفلسطينية المتواصلة جغرافيا فان الاستيطان الذي أعلنته إسرائيل أخيرا، من شأنه أن يقسم الضفة الغربية". وأكد جودة انه "يجب أن نتأكد أن المرحلة المقبلة سيكون فيها مفاوضات تعالج جميع قضايا الحل النهائي ضمن إطار زمني محدد، ويجب أن يكون هناك دور رئيس تضطلع به الولايات المتحدة الأميركية".

الرأي، عمّان، 2012/12/7

36. فورين بوليسي: مساعدا مرسي يؤكدان أن مصر هي الوسيط الأمين بين "إسرائيل" والفلسطينيين

إنجي مجدي: ذكرت مجلة فورين بوليسي أن مساعدي الرئيس محمد مرسى، الذين يتواجدون في واشنطن حاليا ضمن وفد من المسؤولين المصريين، أكدوا أن مصر هي الوسيط الأمين الجديد في منطقة الشرق الأوسط بين "إسرائيل" والفلسطينيين.

وأشارت المجلة إلى أن اثنين من مساعدي الرئيس التقوا بتوم دونيلون، مستشار الأمن القومي الأمريكي وبيل بيرنز، نائب وزيرة الخارجية، وأعضاء الكونجرس جون كيري وجون ماكين وجو ليبرلمان. حيث حمل مستشاري مرسى رسالة أساسية مفادها أن مصر عائدة كلاعب دبلوماسي في الشرق الأوسط. وقال خالد قزاز، سكرتير الرئيس للشؤون الخارجية في مقابلة الأربعاء: "دعني أقول لماذا نجحت وساطتنا في أزمة غزة، لأول مرة منذ فترة طويلة، يكون هناك وسيط أمين".

وأكد مستشارا الرئيس أن أولوية الحكومة المصرية بعد عقد حوار جديد بين الفلسطينيين والحكومة الإسرائيلية، ستكون مبادرة جديدة لتحقيق المصالحة الفلسطينية.

وقال عصام الحداد: "نود أن نرى خارطة طريق جديدة، من أجل التأكد من عدم تكرار العنف في غزة، وأن نضمن أن الناس في هذا الجزء من العالم يتمتعون بالحياة الإنسانية السلمية". وأضاف أن أهل غزة لهم الحق في حرية التنقل والتعليم، ولن يكون من المقبول حصار 1.5 مليون شخص. وأضاف الحداد أن الحكومة المصرية لن تطلب من حركة حماس الاعتراف بـ"دولة إسرائيل" أو نبذ العنف. وقال: "لن نقول لهم ما يجب أن يقوموا به، نحن نساعدهم على اتخاذ القرارات الصحيحة، وسنحاول خلق بيئة مواتية تكون كافية لتحقيق الأهداف طويلة الأجل".

اليوم السابع، القاهرة، 2012/12/7

37. "الهلال القطري" يسد عجز نقص الأدوية في قطاع غزة بمليون دولار

هديل صابر: أكدَّ صالح المهندي، الأمين العام للهلال الأحمر القطري، أنَّ الهلال الأحمر واستجابة سريعة لما تحياه غزه من نقص في الأدوية استناداً لتقارير من وزارة الصحة الفلسطينية، ومكتب الهلال الأحمر القطري في غزة، خصص الهلال الأحمر القطري مليون دولار لتغطية وشراء الاحتياجات الرئيسية من الأدوية والمعدات اللازمة، بدعم من شركاء الهلال الأحمر القطري ممثلين في كلاً من مؤسسة الفاخورة والبنك الإسلامي للتنمية، حيث سيستفيد من توزيع هذه الأدوية والمهمات الطبية على تسعة مستشفيات تابعة للقطاع الصحي الحكومي، إضافة لمستشفى القدس بغزة التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني .

الشرق، الدوحة، 2012/12/7

38. مصر تعتزم إقامة مستشفى ميداني في غزة

غزة: أعلنت وزارة الصحة المصرية عن عزمها إقامة مستشفى ميداني مصري في قطاع غزة، بهدف زيادة تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني. جاء ذلك على لسان وكيل وزارة الصحة المصري، د. أحمد صدّيق، خلال لقائه صباح يوم الخميس 12/6 وزير الصحة الفلسطيني، د. مفيد المخللاتي، وذلك في مقر الوزارة بغزة، حيث باحثا سبل تطوير القطاع الصحي في القطاع وأبرز احتياجاته في ظل الحصار الإسرائيلي المستمر على القطاع. وقال صدّيق إن إقامة المستشفى يأتي بتوجيهات من رئيس مصر محمد مرسي الذي أعطى تعليماته بتقديم كل التسهيلات الطبية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مشيراً إلى أن وزارة الصحة المصرية بدأت الآن في تطوير المستشفيات المصرية القريبة من قطاع غزة وتجهيزها لاستقبال الحالات الطارئة من قطاع غزة.

قدس برس، 2012/12/6

39. ميركل ونتنياهو يركزان على الشراكة الإستراتيجية ويؤكدان تجاوز الخلافات بشأن الاستيطان

نشرت **الحياة، لندن، 2012/12/7** نقلاً عن مراسلها في برلين، اسكندر الديك، أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل اختصرت خلاف ألمانيا مع "إسرائيل" في موضوع الاستيطان وخطره على حل الدولتين، وقالت بإيجاز شديد بعد انتهاء اجتماعاتها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأعضاء حكومته أمس في برلين: "اتفقنا على أننا غير متفقين، وما عدا ذلك، فنحن متفقون على كل القضايا المشتركة الأخرى".

وأيد نتنياهو كلام المستشارة قائلا: "هناك مسائل لا نتفق عليها، لكننا نتعاون في حقول كثيرة"، ملاحظاً أن علاقة بلده بألمانيا "علاقة خاصة نقدرها جداً". وأشاد كثيراً بمواقف ميركل المؤيدة لدولة "إسرائيل" وأمنها.

وكانت ميركل أعلنت بعد انتهاء المشاورات الحكومية المشتركة بين وزراء الدولتين في غياب وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان عنها، إن أمن "إسرائيل" "جزء من مصلحة ألمانيا العليا، ونحن دعمناها خلال أزمة غزة، ونعتبر أن من الجيد التوصل إلى وقف لإطلاق النار هناك". وتابعت أن حكومتها ستتابع العمل لتحقيق حل الدولتين، وستسعى من أجل إعادة المفاوضات بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية.

وعما إذا كانت برلين ستتخذ خطوات في حق "إسرائيل" إذا استمرت في نهجها الاستيطاني، قالت المستشارة: "قلت إن إسرائيل دول سيادية وبإمكانها اتخاذ قرارات، ونحن نتناقش ونتبادل الآراء، ولا بد لألمانيا أن تتخذ بدورها خطوات، لكن علينا بداية مناقشة إن كانت مثل هذه الخطوة الاستيطانية تساعد على حل الدولتين أم لا، ونتنياهو هو هنا للنقاش والبحث في هذا الأمر".

وعقّب نتنياهو قائلاً "إن موضوع الاستيطان ليس جديداً، بل نحن نتابع هذه السياسة ذاتها منذ 45 سنة، وكل الذين سبقوني، وهم ستة رؤساء وزارات، أعلنوا مثلي أن هذه المستوطنات ستُضمّ إلى إسرائيل، والفلسطينيون يعرفون ذلك". وحمّل الرئيس محمود عباس المسؤولية عن القرار الاستيطاني الأخير "لكونه تصرف بصورة أحادية الجانب"، وأضاف: "لم أفقد الأمل بعد، وأقول ذلك لعباس، والبرهان هو وجودي هنا في برلين للبحث في فرص السلام في الشرق الأوسط".

ونفى أن تكون "إسرائيل" فقدت أوروبا كما صرح وزير خارجيته ليبرمان، مشيراً إلى التضامن الأوروبي مع بلده خلال النزاع الأخير مع قطاع غزة. كما نفى أن يكون الاستيطان أساس الأزمة في الشرق الأوسط، بل وجود "إسرائيل". وتساءل: "نحن غادرنا غزة، فماذا حصل بعد ذلك"، معيداً مقولة عدم وجود شريك حقيقي للتفاوض معه.

وانتقدت رئيسة حزب الخضر في ألمانيا كلاوديا روت زيارة نتنياهو لبرلين وخططه الاستيطانية الأخيرة، قائلة "إن من المطلوب الآن توجيه كلمات انتقادية إلى إسرائيل". ورأت أن على ميركل أن توضح لضيفها "أن سياسته الاستيطانية كارثية لا تجعل الوضع أكثر أمناً للناس في إسرائيل أيضاً". ودعتها "لأن تعمل على أن تتحدث أوروبا بصوت واحد، وأن تبذل أوروبا كمجموعة صديقة لإسرائيل كل ما بوسعها ليتم التوصل إلى حل الدولتين"، معتبرة الطريق هذا "الوحيد أمام أوروبا لتصبح وسيطاً قوياً في الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

وأضافت **السفير، بيروت، 2012/12/7** نقلاً عن الوكالات، أن ميركل تمنت على نتنياهو إلغاء قراره بناء 3000 وحدة استيطانية في الضفة الغربية، إلا أنها أكدت أن ذلك لا يتخطى التمني، فهي غير قادرة سوى على تقديم توصية. وقالت ميركل إنها تأمل في أن تعدل "إسرائيل" عن خططها لبناء ثلاثة آلاف وحدة استيطانية جديدة في منطقة حساسة في الأراضي الفلسطينية، وهي المنطقة "إي 1".

وجاء في موقع **الجزيرة.نت، 2012/12/7** نقلاً عن مراسله في برلين، خالد شمت، أن ميركل ونتنياهو عبرا عن رغبة مشتركة في التركيز على الشراكة الإستراتيجية بين حكومتيهما، وتجاوز خلافات طرأت بينهما مؤخراً بشأن سياسة الاستيطان الإسرائيلي بالأراضي الفلسطينية، والاعتراف بفلسطين كمراقب غير عضو بالأمم المتحدة.

وثمنت المستشارة ارتباط بلادها "بعلاقة شراكة إستراتيجية مع إسرائيل، الديمقراطية الوحيدة بالشرق الأوسط"، وعبرت عن تأييد حكومتها لخيار الدولتين "إسرائيل يهودية بجوار دولة فلسطينية".

وركزت جلسات الاجتماع الحكومي المشترك هذا العام على مجالات التعليم والتدريب المهني والبحث العلمي والاختراعات والطاقات المتجددة والتبادل الشبابي، ووقع الوزراء من الطرفين اتفاقيات لمنع الازدواج الضريبي لمواطني دولتيهما وإقامة مؤتمر علمي مشترك حول التدريب المهني العام القادم.

كما صدقوا على تكثيف التعاون بقطاعات الطاقة الشمسية والكيميائية وتقنيات الاتصالات والمعلومات ومكافحة الإرهاب، ومشاركة الشركات الألمانية بمشروع لإقامة شبكة للترام داخل مدينة تل أبيب.

ووقعت الخارجية الألمانية ونظيرتها الإسرائيلية على إعلان ينظم الاحتفال عام 2013 بمرور نصف قرن على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين برلين وتل أبيب.

وكانت صحف ألمانية قد كشفت قبل أيام من بدء زيارة نتنياهو لبرلين عن تصديق مجلس الأمن القومي الألماني على منح إسرائيل كميات ضخمة من العتاد العسكري والذخائر ومعدات الاتصال تشمل أسلحة للقوات البرية والبحرية وأنظمة لتسليح غواصات الدولفين المتطورة التي سيصل عدد ما حصلت عليه البحرية الإسرائيلية منها بحلول عام 2017 لست غواصات.

في المقابل ذكرت جريدة دي تسايت الصادرة الخميس أن نتنياهو سيستغل زيارته لألمانيا لزيادة الضغوط على حكومة ميركل لتلغي نهائيا صفقة غواصات تعتزم تصديرها لمصر.

واعتبر متحدثون من حزب اليسار المعارض أن استقبال نتنياهو ببرلين يدعو للخجل بعد كل ما اقترفه جيشه من جرائم ضد المدنيين في قطاع غزة، وتمني مارك دورفلر ناشر الموقع الألماني بلستينا هويتا

(فلسطين اليوم) أن يؤدي ما يشعر به من توجه أوروبي للتباعد عن السياسات الإسرائيلية، لتخلى الحكومة الألمانية عن انحيازها لإسرائيل، ورأي، في تصريح للجزيرة نت، أن وقتاً طويلاً سيمر قبل تمكن الرأي العام الألماني المؤيد لحقوق الفلسطينيين من التأثير بالسياسة الرسمية الداعمة لـ"إسرائيل".

40. الاتحاد الأوروبي يهدد "إسرائيل" بعقوبات اقتصادية رداً على المشاريع الاستيطانية

القدس المحتلة، نيويورك – أمال شحادة، راغدة درغام: هدد الإتحاد الأوروبي حكومة بنيامين نتنياهو بفرض عقوبات اقتصادية قاسية رداً على المشاريع الاستيطانية المكثفة التي أعلنتها "إسرائيل" ضمن "سلة العقوبات" ضد السلطة الفلسطينية بعد توجهها إلى الأمم المتحدة. وأشار الاتحاد الأوروبي تحديداً إلى مشروعي "معاليه ادوميم" و"رمات شلومو" في المنطقة الواقعة بين مدينة القدس، والمعروفة باسم (E1)، مؤكداً ثبات موقفه بشأن البناء في حدود عام 1967 ورفضه لأي بناء دون الموافقة من قبل الجانبين.

وأولى العقوبات الاقتصادية التي سيتخذها الاتحاد الأوروبي تسريع سن قانون يلزم الدول الأوروبية بوضع ملصقات خاصة على منتجات المستوطنات الإسرائيلية. وأعلن انه سيطرح مسودة قرار يقضي بوضع الملصقات الخاصة على منتجات المستوطنات، للموافقة عليها أمام مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، التي بدورها ستبني تطبيق القرار بشكل كامل أو جزئي.

وفي المسودة المقترحة للقانون أشار الاتحاد الأوروبي انه يرى بمشاريع البناء خطوة تضر بالعلاقات الفلسطينية الإسرائيلية، وفي تطبيق حل الدولتين وإنهاء النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، فضلاً عن كونه عائقاً أمام إقامة الدولة الفلسطينية.

كما حث الاتحاد الأوروبي الجانب الفلسطيني على التحلي بالمسؤولية بعد حصوله على مكانة عضو مراقب بالأمم المتحدة، وطالبه بعدم تقديم شكوى ضد إسرائيل في محكمة الجنايات الدولية.

وفيما تعد القيادة الفلسطينية لإطلاق تحرك دولي مضادة للقرار الإسرائيلي بإقامة مستوطنة "إيه 1" في شرقي القدس، تتواصل المشاورات في نيويورك مع الدول الأوروبية في مجلس الأمن في شأن تحرك في المجلس "من دون الاصطدام بفيتو أميركي، يؤدي إلى موقف واضح من المجلس قد يترجم في بيان رئاسي". وقال ديبلوماسي أوروبي رفيع إن "الموقف الأوروبي من التحرك في مجلس الأمن سيبحث الاثنين في اجتماع مجلس الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي وسيتضمن مناقشة الخطوات التصعيدية المناسبة:، مؤكداً أن الهدف "ليس استدراج فيتو أميركي بل الاتفاق على موقف في مجلس الأمن بصيغة بيان رئاسي يمكن الولايات المتحدة أن تمتنع عن التصويت عليه كأحد الخيارات المطروحة". وشدد الديبلوماسي الأوروبي على "ضرورة أن تتولى الولايات المتحدة تحريك عملية السلام المجمدة، مشيراً إلى أن الرئيس باراك أوباما كان أبلغ الرئيس عباس في الاتصال الهاتفي الأخير بينهما عزمه على تحريك ملف المفاوضات عام 2013، "لكن أي أفكار محددة لم تطرح حتى الآن". وأضاف: "نريد أن نرى الولايات المتحدة تبادر إلى تحريك المسار التفاوضي، ولدينا أفكار عن سبل التوصل إلى ذلك سنبحثها مع الشركاء الأوروبيين الاثنين"، مشدداً على أن "أسس المفاوضات معروفة، وهي تحتاج إرادة الطرفين السياسية أولاً وقراراً أميركياً ثانياً". وحذر من أن "حل الدولتين لا يزال ممكناً الآن، لكنه غير مضمون بعد 12 شهراً".

الحياة، لندن، 2012/12/7

41. جنوب أفريقيا تستدعي السفير الإسرائيلي احتجاجاً على مشاريع الاستيطان الجديدة

(أ.ف.ب.): استدعت جنوب أفريقيا سفير "إسرائيل" لديها للاحتجاج على القرار الإسرائيلي الأخير بناء ثلاثة آلاف وحدة سكنية استيطانية جديدة في شرقي القدس والضفة الغربية. واعتبرت حكومة جنوب أفريقيا أن بناء مستوطنات جديدة يمثل عقبة خطيرة أمام حل النزاع على قاعدة دولتين، كما انتقدت أيضاً المشروع الإسرائيلي بعدم دفع 100 مليون دولار من الرسوم للفلسطينيين. واستدعت سفير "إسرائيل" لديها للاحتجاج. وقال مساعد وزير الخارجية للشؤون الدولية في جنوب أفريقيا إبراهيم إبراهيم: "نعتقد انه كان يتعين علينا القيام بذلك للإعراب عن قلقنا"، مضيفاً ان هذا الإجراء "مطابق للإجراءات المماثلة التي اتخذتها بريطانيا وفرنسا وألمانيا"، وموضحاً أن سفير جنوب أفريقيا في "إسرائيل" سينقل أيضاً الرسالة إلى الحكومة الإسرائيلية.

الحياة، لندن، 2012/12/7

42. رئيس الحكومة الكندية يحذر نتنياهو من مخطط البناء الاستيطاني في "E1"

قالت جريدة هآرتس الإسرائيلية إن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، تلقى رسالة تحذير صريحة من رئيس الحكومة الكندية، ستيفان هاربر، وأضافت أن هاربر قد أجرى مكالمة هاتفية مع نتنياهو، يوم الأربعاء 12/5، وأوضح له أن كندا لا تستطيع دعم "إسرائيل" بكل ما يتصل بقرار الدفع بمخطط البناء الاستيطاني في المنطقة E1.

وأشارت هآرتس إلى أن حقيقة لجوء هاربر إلى تسريب فحوى المكالمة الهاتفية يشير إلى مدى معارضة كندا للخطوة التي قام بها نتنياهو بالنسبة لمخطط البناء الاستيطاني في E1. وأضافت أن وزير الخارجية الكندي، جون بيرد، قام بالكشف عن المكالمة وفحواها في مقابلة مع الجريدة الكندية الأوسع انتشارا "غلوب أند ميل". ونقل عن بيرد قوله إن هاربر أوضح لنتنياهو أن موجه البناء في المستوطنات سوف تمس بالجهود من أجل التوصل إلى سلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين. كما نقل عنه قوله إن "المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة الأسبوع الماضي قد أضر بعملية السلام، ولكن أيضاً الرد الإسرائيلي على شكل توسيع البناء الاستيطاني قد أضر بعملية السلام".

عرب 48، 2012/12/6

43. سويسرا تتبرع بأكثر من 3 ملايين دولار لدعم برامج الأونروا العادية

القدس المحتلة \ سما: قدمت الحكومة السويسرية تبرعا إضافيا بقيمة 3 ملايين فرنك سويسري (حوالي 3,2 مليون دولار أميركي) لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا). وسيخصص هذا التمويل لدعم برامج الأونروا العادية المقدمة للاجئي فلسطين الذين يعيشون في الأراضي الفلسطينية المحتلة والأردن وسورية ولبنان. ويأتي تبرع نهاية العام هذا والذي يعد هاما للموازنة العامة لـ'الأونروا' في أعقاب تبرع آخر بقيمة 11 مليون فرنك سويسري (حوالي11,8 مليون دولار أميركي) قدمته الحكومة السويسرية في بداية العام. وفي السنوات الخمسة الماضية، تبرعت الحكومة السويسرية بما يقارب من 94 مليون دولار أميركي من أجل برامج الوكالة في كافة مناطق عملياتها الخمس.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/7

44. مدينة نابولي الإيطالية تعتزم منح عباس جنسية فخرية

(يو.بي.آي.): أعلن عمدة مدينة نابولي الإيطالية لويجي دي ماجيسترس، أمس، عن نيّة البلدية منح "الجنسية الفخرية" للرئيس الفلسطيني محمود عباس. وأفادت وكالة أنباء "آكي" أن مجلس إدارة البلدية ذكر خلال اجتماع استثنائي مكرّس للتضامن مع الشعب الفلسطيني، بحضور السفير الفلسطيني لدى روما صبري عطية، ووزير الصحة في حكومة الفلسطينية في رام الله هاني عابدين، عن نيّته منح "الجنسية الفخرية" لعباس.

الخليج، الشارقة، 2012/12/7

45. فنزويلا تعفي الفلسطينيين من تأشيرات السفر

رام الله – وليد عوض: أكدت مصادر فلسطينية رسمية الخميس بأن فنزويلا قررت السماح لحملة جواز السفر الفلسطيني بدخول أراضيها دون شرط حصولهم على تأشيرة دخول.

وجاء ذلك القرار على هامش اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة الفنزويلية الفلسطينية التي اختتمت أعمالها الثلاثاء الماضي بالتوقيع على عشر اتفاقيات في المجالات السياسية والاقتصادية والصحية والزراعية والسياحية والثقافية والرياضية.

وشملت الاتفاقيات السياسية ثلاث اتفاقيات إحداها تنص على إلغاء تأشيرات السفر بين البلدين لحاملي الجوازات الدبلوماسية والأخرى تنص على إلغاء تأشيرات السفر لحاملي الجوازات العادية بالإضافة إلى اتفاقية المشاورات السياسية.

القدس العربي، لندن، 2012/12/7

46. القدس: اليونيسكو تَعد بتسريع الاعتراف بمدرجات بتير ضمن مواقع التراث العالمي

رام الله – ترجمة خاصة: ابلغ مدير مكتب منظمة اليونيسكو في رام الله، وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، قبل أيام، إن المنظمة تعتزم تسريع الاعتراف بالمدرجات القديمة المحيطة بقرية بتير جنوب القدس، باعتبارها احد مواقع التراث العالمي.

وذكرت جريدة هآرتس الإسرائيلية، التي أوردت الخبر عبر موقعها الالكتروني، أن الفلسطينيين ومنظمات البيئة يأملون أن يسهم هذا الإعلان في دعم النضال ضد جدار الفصل العنصري الذي تُقيمه "إسرائيل" في المنطقة. وأضافت الجريدة، إن كتاب اليونيسكو سوف يتم إرفاقه بملف الالتماس الثاني المعروض أمام المحكمة العليا الإسرائيلية، لوقف بناء جدار الفصل في المنطقة، الذي قدّمته منظمة أصدقاء الكرة الأرضية، وسكان يهود في المنطقة، والذي يركّز على أن بناء الجدار سوف يُلحق الضرر بمدرجات بتير الزراعية والموقع الأثري العالمي.

القدس، القدس، 2012/12/6

47. طريقان لزوال "إسرائيل": طريق كيسنجر.. وطريق الشرعية الفلسطينية

د. أنيس مصطفى القاسم

أولا: طريق كسنجر والوكالات الاستخبارية الامريكية:

1 . نبدأ بهذا الطريق لأنه امريكي محض في تحليله، ولكنه، في رأيي، لن يتحقق إذا أدخل رد الفعل العربي عاملا من عوامل المعادلة التي تحكمه. في هذا الطريق يتفق كسنجر، وهو من هو، مع استنتاج ورد في

تقرير لست عشرة وكالة من وكالات الاستخبارات الامريكية من أن منطقة الشرق الاوسط ستكون خالية من شيء اسمه اسرائيل بحلول عام 2022، أي بعد عشر سنوات. ذلك ما صرح به لصحيفة نيويورك بوست الامريكية بتاريخ 30 أغسطس الماضي. ووجه الاستغراب أساسا هو إجماع هذه الوكالات الستة عشر على ما وصلت اليه بشأن اسرائيل، وهي وكالات ميزانيتها السنوية تبلغ سبعين بليون دولار فقط لا غير، وأنها أعدت تقريرها بناء على تكليف من وكالة الاستخبارات المركزية (ال سي. آي. إيه).. هذا التقرير الذي يقع في اثنتين وثمانين صفحة استعرض الاسباب التي أوصلت واضعيه الى ما توصلوا اليه، ولكن يبدو أنه قد غاب عنه عنصر واحد، وهو دور المقاومة الفلسطينية في ذلك كله. كما يبدو أنه افترض أن ردود فعل الانظمة العربية والاسلامية للمواقف الاسرائيلية تخضع لنفس المعايير المنطقية التي تحكم ردود فعلٍ متوقعة من النظم التي تحرص على مصالحها، ونخشى أن يفقد جميع من شاركوا في وضع التقرير وظائفهم عندما يطلع رؤساؤهم على الحقيقة. التقرير ما زال مشروع تقرير قُدم للرئيس اوباما الذي لم يقره بعد، ولذا فإنه لم ينشر حتى كتابة هذا المقال ليصبح في متناول الجميع. غير أن أمره انفضح حيث أن الرئيس، وفقا للاجراءات المتبعة، قام بتوزيعه على عدد محدود من كبار رجال الكونغرس. والكونغرس، كما هو معروف، يخضع للاحتلال الاسرائيلي. فوصل التقرير لاسرائيل وأنصارها، فثارت ثائرتهم. وهكذا عرف أمره، وبدأت الاقلام تتناوله بقدر ما عَلِمَتْ عن مضمونه. ونحن في هذا المقال نعتمد غلى ما عثرنا عليه عند البحث عنه في الشبكة العنكبوتية، والتي كان من بين أوفاها بحث للدكتور كفين باريت Kevin Barrett . ويحمل التقرير اسم 'الاعداد لشرقٍ أوسط من بعد اسرائيل'(Preparing for a post-Israel Middle East) وللقارئ ان يطلع على ما كتب عنه ونُقِلَ منه في الشبكة العنكبوتية تحت هذا الاسم. وهذا ما فعلناه للتعريف به، حيث أن تقريرا يتفق عليه هذا العدد من وكالات الاستخبارات الامريكية يجدر بنا أن نحاول التعرف عليه قدر ما تسمح به الظروف. .

النتيجة والاسباب

2 . التيجة التي تو صل لها التقرير هي 'أن المصلحة الامريكية الوطنية تتعارض تعارضا جذريا مع اسرائيل الصهيونية' وأن 'اسرائيل هي في الوقت الحاضر أكبر تهديد للمصالح الامريكية الوطنية لأنها بطبيعتها وأفعالها تحول دون وجود علاقات عادية بين الولايات المتحدة والاقطار العربية والاسلامية، ولدرجة متنامية، بين الولايات المتحدة والمجتمع الدولي الاكبر'. وأول ما تجب ملاحظته هو أن النتيجة التي نقلناها فيما تقدم تحدثت عن اسرائيل 'الصهيونية' وليس عن اسرائيل على اطلاقها، وهذا يعني أن النتيجة التي توصل اليها قد لا تتحقق اذا تخلت اسرائيل عن العقيدة الصهيونية التي تسيطر عليها. ولذا واستنادا الى هذا المنطق يكون الزوال المتوقع مرهونا باستمرار اسرائيل ملتزمة بعقيدة الصهيونية، وهذا هو المتوقع.

3 . التقرير لم يحصر الآثار السيئة لِ 'طبيعة اسرائيل وأفعالها' في العلاقة الامريكية الاسرائيلية مع الاقطار العربية والاسلامية وانما أشار أيضا الى أن ذلك يحول، لدرجة متنامية، دون وجود علاقات عادية بين الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. أمريكا تجد نفسها بشكل متنام في عزلة في المجتمع الدولي، خاصة في مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة، والوكالات الاممية المتخصصة بسبب ارتهانها بالمواقف الاسرائيلية التي تتعارض والقانون الدولي و/ أو القيم والمبادئ التي تدعي الولايات المتحدة أنها حريصة على التمسك بها ونشرها. وإذن القلق الامريكي له جانبان: المصالح الامريكية في العالمين العربي والاسلامي والحرج المتنامي في المجتمع الدولي.

4 . والاسباب التي يوردها التقرير هي:

أولا– هناك سبعمائة الف مستوطن غير شرعي معتدون على ارض ليست لهم سرقت في العام 1967، ويتفق العالم كله على أنها تخص فلسطين لا اسرائيل. الا أن المستوطنين لن يحملوا امتعتهم ويغادروها بسلام. وحيث ان العالم لن يعترف ابدا باستمرار وجودهم على هذه الارض المسروقة، فإن اسرائيل يصبح وضعها كما كان وضع جنوبي افريقيا في أواخر عام 1980. أي أن اسرائيل ستنهار كما انهارت جنوبي افريقيا.

ثانيا– الإئتلاف الليكودي المتطرف الذي يحكم اسرائيل يغمض عينيه ويدعم بشكل متزايد العنف المفرط والهمجية من جانب المستوطنين غير الشرعيين. هذا بالاضافة الى البنية التحتية العنصرية، بما في ذلك جدار الفصل العنصري ونظام الحواجز ونقاط التفتيش المتنامي في وحشيته، وهي أمور لا يمكن الدفاع عنها أو الابقاء عليها وتتناقض مع القيم الامريكية.

ثالثا– ويقول التقرير إن اسرائيل لن تتمكن من الصمود أمام ثقل الربيع العربي واليقظة الاسلامية القادمَيْنِ والداعِمَيْن لفلسطين، ونهضة الجمهورية الايرانية كذلك. ويقول التقرير في هذا الخصوص، حسبما أورده المعلقون:

'في الماضي، كانت الدكتاتوريات في المنطقة (أي الشرق الاوسط) تقفل الطريق أمام تطلعات شعوبها المؤيدة للفلسطينيين.غير أن تلك الدكتاتوريات أخذت تتهاوى بسقوط شاه ايران الموالي لاسرائيل في عام 1979 وقيام الجمهورية الاسلامية الديموقراطية التي لم يكن امام حكومتها من خيار متاح سوى أن تتبنى معارضة شعبها لاسرائيل. والعملية ذاتها، أي تساقط الدكتاتوريين الذين تعاملوا مع اسرائيل أو على الأقل احتملوها، هي الآن عملية متسارعة في جميع أرجاء المنطقة. والنتيجة ستكون حكومات أكثرَ ديموقراطيةً وأكثرَ اسلاماً وبُعْداً عن أن تكون صديقة لاسرائيل'.

5 . ويقول المعلقون على هذا التقرير وعلى موقف كسنجر بأن الغريب في الامر هو ان كليهما لا يبديان اي اسف على ما يسميه البعض 'وفاة' اسرائيل. ويفسرون ذلك، بأن جميع الامريكيين، بما فيهم الذين يعملون في وكالات المخابرات، كانوا متأثرين بالاعلام المنحاز بقوة لاسرائيل، ولكنهم بدأوا يخرجون من عباءة ذلك الاعلام ولم يعودوا يكترثون لزوال اسرائيل، للأسباب التالية :

أ– الامريكيون الذين يهتمون بالشؤون الدولية، وكسنجر والعاملون في وكالات الاستخبارات هم كذلك، قد مَلُّوا العدوانية والتطرف الاسرائيليين.

ب– تزايد شعور الامتعاض لدى كثير من الامريكيين لسيطرة اللوبي الاسرائيلي على الحوار العام في امريكا ومعاقبته لمن يخرج عن الخط الصهيوني، مثل ما حصل مع عميدة الصحفيين الامريكيين في البيت الابيض السيدة هيلين توماس، اللبنانية الأصل وغيرها من رجال الصحافة والاعلام.

ج– لم يعد اليهود في امريكا متحدين في دعمهم لاسرائيل، ولم يعد الشباب اليهودي في امريكا يكترث بما يجري لاسرائيل.

د– وهو أقل الأسباب وضوحا، حسب أقوال المعلقين، ولكنه سبب قوي لأمثال كسنجر ووكالات الاستخبارات الامريكية، وهذا السبب هو أن المعلومات بدأت تتكشف بان اسرائيل، لا القاعدة، هي التي كانت وراء عملية تفجير برجي المركز التجاري في نيو يورك أو منفذتها المباشرة، وهذه الحقيقة بدأت تتحدث عنها وسائل الاعلام وتبناها علنا أحد المرشحين للرئاسة الامريكية هو ميرلين ميلر، ويقول معلقون أمريكيون بأن النهاية المؤكدة للعلاقات الامريكية الاسرائيلية ستأتي أذا شاعت هذه المعلومة ووصلت الى

المواطن العادي الامريكي. الحقائق العلمية بدأت تنتشر وكلها تؤكد ان اصطدام طائرة ركاب ببرج كأبراج المركز التجاري لا يمكن له ان يدمره ويذيب الخرسانة المسلحة التي بني بها.

والخلاصة

1 . لعل هذه هي المرة الاولى التي يُعترف فيها في وثيقة رسمية، لأسباب موضوعية، بأن المصلحة القومية الامريكية تتعارض مع دعم أمريكا لاسرائيل، ولأول مرة تشترك 16 وكالة استخبارات في تقرير يتحدث عن شرق أوسط بدون اسرائيل ويتوقع أن يحدث ذلك خلال عشر سنوات، ويقترح سياسة امريكية جديدة. طبعا من السابق لأوانه الحديث عنه وكأن توصياته أصبحت سياسة رسمية للولايات المتحدة مع أنه في رئاسته الثانية، وهذه فرصة نادرة أتاح له فيها التقرير فرصة انقاذ امريكا من مخالب الصهيونية. سنرى.

2 . أننا نتردد كثيرا في قبول النتائج التي توصل اليها التقرير فيما يخص العلاقات الامريكية العربية والاسلامية وارتباط هذه العلاقات بالعلاقات الامريكية الاسرائيلية. فعلى ما يقارب سبعة عقود والعلاقات الامريكية الاسرائيلية تزداد عمقا وتتزايد معها سيطرة اسرائيل على السياسة الامريكية فيما يتعلق بالعالمين العربي والاسلامي، وتتعمق في الوقت ذاته العلاقات الاسرائيلية بالكثير من الانظمة العربية والاسلامية، بل إن طبيعة اسرائيل وأفعالها لم تقف حائلا دون تقارب متلاحق بين عدد من الانظمة العربية واسرائيل لدرجة أن وزير خارجية دولة عربية صرح أن بلاده ستطلب حماية القنبلة الذرية الاسرائيلية في مواجهة ايران. وفي هذه الفترة كذلك تعمقت العلاقات الامريكية مع دول عربية فأقامت الولايات المتحدة قواعد عسكرية في ارتضيها وتحالفت معها ضد الارهاب الاسلامي كما تراه الولايات المتحدة.ولذا قاننا نستبعد أي تغيير في المواقف الامريكية مالم يؤد الربيع العربي الى تغيير مؤثر ومتجانس إن لم يكن موحدا في موقف الانظمة العربية من اسرائيل ومن حليفتها الولايات المتحدة.

3 . يستطيع الربيع العربي المساهمة في اتخاذ القرار، وهذا النصر الذي حققته المقاومة الفلسطينية في غزة قادر على تسريع تحويل المسار.

4 . يلاحظ أن التقرير يتحدث عن العنصرية الصهيونية ووحشية المستوطنين ويُذكِّر باجراءات الفصل العنصري التي تتخذها اسرائيل والتي كان لها مثيلاتها في جنوبي افريقيا، وادت في النهاية الى انهيار تلقائي لنظام الابارثيد وزوال جنوبي افريقيا كدولة عنصرية. ويتوقع التقرير نفس المصير بالنسبة لاسرائيل. وهنا للعرب دور يستطيعون استرداده بعد دورهم المتهالك في الموافقة على الغاء القرار الذي اعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري، وبعد أن ساهموا مساهمة مخزية في دفن المحاولة الشجاعة التي قامت بها المنظمات غير الحكومية في مجلس حقوق الانسان لإعادة الامور الى وضعها السليم.

وللحديث بقية في الجزء الثاني الذي يبحث في طريق زوال اسرائيل بالشرعية الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2012/12/7

48. شهادات إسرائيلية: عزلة الدولة الصهيونية

د. أسعد عبد الرحمن

لطالما سعت الدولة الصهيونية إلى تقديم نفسها باعتبارها بلداً يتبنى قيم الحضارة الغربية. وعلى الرغم من عدم صدقية هذا القول، أصلاً، في ظل عنصريتها التي تتناقض جوهرياً مع ديمقراطيتها المزعومة، إلا أن إسرائيل رسخت في العقل الباطن الغربي هذه المزاعم، خاصة مع الدعاية الصهيونية العالمية التي تتسم –

ونحن نعترف بذلك– بقدر كبير من فنون المعرفة بأصول الدعاية الموجهة. لكن هذا الأمر تغير كثيراً اليوم، وباتت شرعية هذا الكيان محل تشكيك الكثيرين، بعد أن أدرك العالم ما تقوم به الدولة الصهيونية من فرض واقع جديد على الأرض مغاير تماماً لما يسمى "الشرعية الدولية".

قبل أيام معدودة من اعتراف الأمم المتحدة بعضوية فلسطين دولةً غير عضو بصفة مراقب، نشر موقع القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي تقريراً قال إنه سري عملت وزارة الخارجية على إعداده، أكد "أن الجمود السياسي في المنطقة، وتحديداً المفاوضات مع الفلسطينيين، أضر بسمعة إسرائيل ويسهم في إزالة الشرعية الدولية عنها". ونقلت صحيفة "معاريف" مضمون التقرير الذي أعدته الدائرة الجديدة المكلفة بدراسة الردود التي ينبغي أن يتم تقديمها على الحملات الدولية المناهضة لإسرائيل نتيجة احتلالها للأراضي الفلسطينية ولسياستها الاستعمارية الاستيطانية، إضافة إلى جوانب أخرى تدرجها إسرائيل في إطار "نزع الشرعية" عنها. وجاء في ذلك التقرير أن "الجمود السياسي ومعارضة إسرائيل للتوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة يقوضان على نحو خطير سمعة إسرائيل وشرعيتها في كثير من دول العالم". وأشار أحد الدبلوماسيين الإسرائيليين المخضرمين الذين أعدوا التقرير إلى أن "السلوك الإسرائيلي في مواجهة الخطوة الفلسطينية كان سبباً رئيسياً في نظرة العالم تجاه إسرائيل الآن".

صحيفة "الفاينانشال تايمز" البريطانية تحدثت مؤخراً، عن قرار إسرائيل بناء ثلاثة آلاف بؤرة استعمارية استيطانية جديدة في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين، وذلك بعد يوم من موافقة الأمم المتحدة على قبول فلسطين، حيث قالت: "إن الانتصار الدبلوماسي المدوي للفلسطينيين في الجمعية العامة للأمم المتحدة أبرز عزلة إسرائيل الدبلوماسية"، مشيرةً إلى أن ثماني دول فقط من بين 193 دولة هي التي تبنت موقفاً داعماً لإسرائيل برفض رفع درجة التمثيل الفلسطيني. واعتبرت الصحيفة أن هذا النوع من العزلة الدبلوماسية لإسرائيل كان بشكل عام نتاجاً للدعم القوي الأوروبي للخطوة الفلسطينية، مشيرةً إلى أنه لم تصوت فقط غالبية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لمصلحة القرار، وبينها فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، وإنما كان هناك امتناع عن التصويت من جانب دول كثيراً ما كانت تُعدّ حليفةً قويةً لإسرائيل مثل ألمانيا وهولندا. وفي السياق نفسه، جاءت أشد عبارات الشجب من الرئيس الفرنسي، والتي قال فيها إنه "يفضل عدم الانتقال إلى استخدام العقوبات ضد إسرائيل لدفعها إلى التراجع عن قرارها الاستيطاني". وفي ذات السياق، يأتي تحذير المستشارة الألمانية لنتنياهو ومطالبته بأن "يختار بين السلام، بما في ذلك إقامة دولة فلسطينية، أو مواجهة عزلة دولية".

وبالمقابل، تتجاهل الدولة الصهيونية كتابات إسرائيلية متزايدة عن أن سبب ما "تعانيه" على صعيد "نزع الشرعية" عنها إنما هو ناجم عن سياساتها الاحتلالية والعنصرية، خاصة مع وجود سياسي، مثل نتنياهو على رأس حكومة يمينية. وقالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية في افتتاحية لها: "إن قرار بناء البؤر الاستيطانية الجديدة جاء عقاباً من الحكومة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين والعالم، بعد إقرار عضوية المراقب لفلسطين، وفي مواجهة العالم الذي يطالب بدولة فلسطينية وينبذ الاحتلال". وأوضحت أن رفض إسرائيل التجاوب مع هذا الطرح يعمق ويجذر العزلة والانفصال بينها وبين الواقع في العالم، وأنها بدلاً من الاستفادة مما جرى واستخلاص العبر من الفشل الحالي، انساقت الحكومة الحالية وراء سياسة منحازة وتمييزية أخرى". وذكرت الصحيفة أن "نتنياهو على ما يبدو يقدم لما سيواجه الحكومة المتوقع أن يشكلها، بعد فوزه في الانتخابات القادمة، وهي: التشدد، والعزلة السياسية، وانتقاد العالم". وفي هذا يقول "يهودا بن مئير" في مقال بعنوان "الحقيقة المرة: هزمت إسرائيل سياسياً في الأمم المتحدة": "أُصيبت إسرائيل بهزيمة سياسية. فلا

تستطيع جميع التفسيرات والتعليلات وإظهار الحكمة من متحدثي الحكومة وأعضاء الليكود أن تخفي الحقيقة المُرة. فقد أثبت التصويت في الجمعية العمومية للأمم المتحدة على رؤوس الأشهاد عزلة إسرائيل القاسية، وهي عزلة لم نجرب مثيلاً لها منذ أن انتهت عملية سيناء".

ويقول "شاؤول أريئيلي" في مقال نشرته "هآرتس" بعنوان "إسرائيل في الطريق إلى عزلة دولية": "فنتنياهو، بخلاف كل أسلافه تقريباً، صاحب أيديولوجية عالمه مقسوم بين الأسود والأبيض. فالعدل والحكمة موضوعان في جعبة طرف واحد فقط، هو طرفه. وهو يرى أن دولة م.ت.ف التي ستُغرس على مبعدة 15 كم من تل آبيب هي تهديد وجودي لها". ويضيف الكاتب: "إن وحدته مع ليبرمان الذي يرى عباس عائقاً أمام السلام، ستعزز اعتقاداته وتؤدي بإسرائيل نهائياً إلى منزلة (شعب يسكن وحده). وقد عمل نتنياهو بصورة واضحة على مجابهة رئيس أميركي يتولى عمله، وأصبح زعماء أوروبا يرون أنه لا يقول الحقيقة، وهو لم يمنع المس بالعلاقات مع مصر والأردن. فليس هو وليس ليبرمان المنبوذ من المجتمع الدولي، الثنائي المناسب لليوم المتوقع لإسرائيل".

وفي مقال بعنوان "ليبرمان... وزير خارجية فاشل وخطير"، يقول آري شبيط: "ليبرمان وزير خارجية فاشل مُقاطَع جزئياً في الولايات المتحدة وأوروبا، وهو يجعل إسرائيل تُرى في الغرب كدولة فقدت صورتها. لا شك على الإطلاق في أن ليبرمان عبقري سياسي. فالعبقري السياسي وحده هو الذي يستطيع أن يضلل دولة كاملة، وأن يتلاعب كما يشاء ببرنامج عمل كراهية العرب وبرنامج عمل كراهية الحريديين كي يهدم بيتنا الإسرائيلي في حين يبني إسرائيل بيته".

وفي المحصلة فهذه السياسة اليمينية ليس مصدرها نتنياهو أو ليبرمان فحسب، بل هناك توجه عام إسرائيلي راهن، يتجذر يومياً، ويرفض الحقوق الوطنية الفلسطينية، ولا يؤمن بالتعايش السلمي، ويرى في علاقات إسرائيل مع العالم العربي كفاحاً لا ينتهي بين قوى النور وقوى الظلام!

الاتحاد، أبوظبي، 2012/12/7

49. أوباما في مواجهة مخاطر الشرق الأوسط

باتريك سيل

يتصرّف الرئيس الأميركي باراك أوباما في الشرق الأوسط وكأنه لا يدرك المخاطر التي تتسبب بها السياسات التي ينتهجها. يُقال إن السفن الكبيرة لا يمكنها تغيير مسارها بسهولة أو بسرعة، إلا أن السفينة الأميركية تتجه مباشرةً إلى الاصطدام بجبل جليدي. وبالمقارنة مع هذا الاصطدام، قد تبدو اعتداءات 11 سبتمبر بمثابة حادث عابر. فبهدف حماية أميركا ومصالحها وحلفائها، يجب اعتماد إجراءات تصحيحية لافتة، وكلما كان ذلك سريعاً في ولاية أوباما الثانية كلّما كان أفضل.

لفتت الأرقام الصادرة مؤخراً انتباه العالم – مشيرة إلى مقتل 162 فلسطينياً وجرح ألف فلسطيني آخر في غزة، بالمقارنة مع مقتل ستة إسرائيليين وجرح إثني عشر آخرين. وجاء 138 صوتاً في الجمعية العامة للأمم المتّحدة مؤيداً للارتقاء بفلسطين إلى منصب دولة مراقبة غير عضو مقابل تسعة أصوات فقط معترضة على ذلك، هي إسرائيل، والولايات المتحدة، وكندا، والجمهورية التشيخية، وبنما، وأربع دول صغيرة من جزر المحيط الهادئ.

ومع أن هذه الأرقام ملفتة – إذ تعكس التفاوت الكبير في الإصابات المسجّلة في صراع غزة الأخير والعزلة الدولية المتزايدة لإسرائيل والولايات المتحدة – فهي لا تكشف كل الأمور. حيث أن عنصراً لا يمكن احتسابه

يغلي تحت السطح مباشرةً كحمم البركان. ويتمثّل بالكراهية. فخلال أكثر من أربعة عقود من الكتابة عن الشرق الأوسط والكلام مع العرب، قلما صادفت كرهاً كهذا حيال إسرائيل، ورغبة كهذه بالانتقام، وغضباً كهذا إزاء رئيس الولايات المتحدة، راعية إسرائيل.

وعندما تتعرض الشعوب للاضطهاد والاحتلال والحصار والقتل، وعندما تُسرَق أراضيها وتُرفض حقوقها وهويتها الوطنية، قد تنجح القوة العنيفة في دحضها وطمسها موقتاً. ولكن عندما تنتفض في نهاية المطاف، كما يتوجب عليها، يكون الانفجار عنيفاً.

يعرف العالم بأسره أن قادة إسرائيل من اليمين المتطرف يريدون الأرض وليس السلام – وهي وجهة نظر يتقاسمها معهم بحماسة المستوطنون ومتزمتون آخرون. وقد أقدم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ومن مثله على فعل كل ما بوسعه لتفادي المفاوضات مع الفلسطينيين، لأن أي شكل من أشكال المفاوضات يحمل خطر وقف التقدم باتجاه تحقيق هدف «إسرائيل الكبرى». ويكنّ اليمينيون في إسرائيل الكراهية للفلسطينيين المعتدلين أمثال محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، لأن المعتدلين يريدون السلام والحد من سرقة إسرائيل للأراضي. ويفضل القادة الإسرائيليون من اليمين المتطرف إلى حد بعيد المقاتلين الفلسطينيين على غرار «حماس» لأنه يمكن اعتبارهم إرهابيين يستحيل إجراء محادثات معهم. «كيف يمكن التفاوض مع شخص يريد قتلك؟»، إنه سؤال غالباً ما يطرحه اليمين الإسرائيلي. ولطالما هدفت السياسة الإسرائيلية إلى قمع المعتدلين وتعزيز تطرّف المقاتلين. أما المثل الأخير على ذلك، فهو اغتيال أحمد الجعبري، القائد العسكري لـ «حماس»، في الوقت الذي كان يشارف على الموافقة على وقف دائم لإطلاق النار مع إسرائيل. وقد كتب رويفن بيداتسور في «هآرتس»، أن «إسرائيل اغتالت الرجل الذي كان يملك النفوذ ليعقد اتفاقاً معها».

إلا أنه يجدر طرح السؤال التالي: «كيف يمكن لدولة بالغة الصغر، يقطنها 7 ملايين نسمة، أن تعتقد أنها قادرة على التحدي المستمر لمئة مليون عربي وإيراني وتركي فضلاً عن العالم المسلم الشاسع على نطاق أوسع؟ وحدها الولايات المتحدة قادرة على إنقاذ إسرائيل من الميول الانتحارية لقادتها. ولكن من الضروري أن تتصرّف الولايات المتحدة لحماية نفسها ضد ما سيكون بلا أدنى شك ردّ فعل عنيفاً في حال فشلت في كبح الطموحات المبالغ فيها لدى حليفتها. فالسلام والسلام وحده كفيل بضمان مستقبل إسرائيل وحماية الولايات المتحدة من خطر رد فعل عربي عنيف.

كانت اعتداءات 11 سبتمبر نداء قاسياً لليقظة لم تتعاف الولايات المتحدة منه كلياً حتى الآن. وتشكل الموجة الحالية للشعور المناهض للأميركيين في أفغانستان وباكستان واليمن وأرجاء أخرى من العالم المسلم إنذاراً آخر يجب أن تأخذه الولايات المتحدة في الحسبان. لقد صدر أكثر من إنذار مماثل في السابق. وقد تسبب الغضب الشيعي حيال الدعم الأميركي لإسرائيل بعد اجتياح لبنان عام 1982 بانفجار سيارة ملغومة أودى بحياة 241 عنصراً من القوات البحرية الأميركية داخل مطار بيروت في 23 تشرين الأول (أكتوبر) 1983. وتمثّل تحذير آخر بالهجوم على السفينة الأميركية «يو أس أس كول» في ميناء عدن في 12 تشرين الأول 2000، ما تسبب بمقتل 17 بحاراً أميركياً وأدى إلى حركة تمرد مناهضة للأميركيين تودي بحياة الناس حتى يومنا هذا. وسلّط مقتل السفير الأميركي كريس ستيفنز في بنغازي في 12 أيلول (سبتمبر) 2012 ضوءاً قاسياً على الطريقة التي يرى بها الإسلاميون الولايات المتحدة. أولم يكن التصويت الأخير في الأمم المتحدة في شأن مقام فلسطين تذكيراً جديداً بوجهة نظر العالم بالسياسات الأميركية في شأن هذه المسألة المثيرة لجدل كبير؟

سرعان ما سيواجه أوباما لحظة الحقيقة. وسيضطر إلى اتخاذ بعض الخيارات المؤلمة التي ستؤثر بعمق في أمن أميركا ومقامها في العالم. فهل تتناسب القيم الأميركية فعلاً مع الأيديولوجية التوسعية الراسخة الجذور والنظرة القائمة على كره العرب التي يعتمدها المستوطنون الإسرائيليون المتطرفون والقوميون المتدينون؟ هل ترغب الولايات المتحدة فعلاً في الوقوف إلى جانب العنصريين والفاشيين الذين يضطهدون ويقتلون الفلسطينيين ويحرقون حقولهم ويقطعون أشجار الزيتون القديمة التي يملكونها ويهدمون الجوامع؟

لقد تم انتقاد أوباما لعدم زيارته إسرائيل وسيكون مطلع العام المقبل الوقت المناسب للقيام بذلك. وفي حال عجزت القوة «الصلبة» و «المرنة» عن إقناع إسرائيل بتبديل مسارها فهل ستكون جرعة من القوة «الذكية» أكثر فعالية؟ يحتاج أوباما إلى تحديد علني للشروط الأميركية لوضع حد نهائي للصراع العربي الإسرائيلي السام، الذي دمّر سمعة الولايات المتحدة وفرض على الأرض الأميركية عقاباً مريعاً. ومن الضروري أن يضمن دعم القوى العالمية لمؤتمر دولي سيفرض على الأطراف شروط السلام التي يطالب بها المجتمع الدولي. ويجب أن يلجأ إلى سلطات الرئاسة ليفرض حل الدولتين ويجلب السلام إلى الشرق الأوسط الشديد التأزم، قبل أن يفوت الأوان.

ويبرر المتشائمون أن أوباما متعب من الشرق الأوسط وأنه لا يمكنه مواجهة معركة مريرة مع الكونغرس الذي يدعم الطرف الإسرائيلي، ناهيك عن معركة ضد صفوف نافذة من المحافظين الجدد ومجموعات الضغط المناصرة لإسرائيل. ويقال إنه لا يريد أن يخاطر ويتعرض لمذلة أخرى كتلك التي تعرض لها على يد نتانياهو عندما حاول الضغط عليه لتجميد حركة الاستيطان في مطلع ولايته الأولى. وفي أي حال، يبدو أنه مقتنع بأنه مهما فعل، ستكون الدول العربية الغنية بالنفط إلى جانب الولايات المتحدة. كما انه مقتنع بأن التحدي الحقيقي بالنسبة إلى الولايات المتحدة في السنوات المقبلة يكمن في بروز الصين. لذا، ينبغي أن تكون الأولوية لترسيخ جذور النفوذ الأميركي في المحيط الهادئ، بدلاً من منطقة المتوسط والخليج.

وفي نقيض ذلك، يثابر المتفائلون على أملهم – على رغم كل الوقائع – بأن أوباما سيفاجئ الشرق الأوسط والعالم باتخاذ بعض القرارات الحاسمة. فهم يعتقدون أنه يتروى قبل التحرك. إنه يريد أولاً تشكيل حكومته الجديدة، بما في ذلك تعيين وزيري الخارجية والدفاع الجديدين. وما لا شك فيه أنه يريد تقييم نتائج الانتخابات الإسرائيلية التي ستجرى في كانون الثاني (يناير) 2013 لمعرفة مدى صعوبة وتعقيد المشكلة التي سيواجهها.

وستُظهر الأشهر القليلة المقبلة ما إذا كان أوباما سيترك بصمته في التاريخ ليستحق بالتالي جائزة نوبل التي فاز بها.

الحياة، لندن، 2012/12/7

50. يختارون حماس

اليكس فيشمان

تُجري دولة اسرائيل تفاوضا منظما تقريبا مع حماس في غزة. فمرة كل اسبوع تقريبا يشخص وفد اسرائيلي الى القاهرة ويُجري هناك محادثات تتعلق بتخفيفات اقتصادية معناها التخفيف الحقيقي للحصار عن غزة. حينما بدأت الاتصالات مع حماس، قبل عملية 'عمود السحاب' انحصرت الاتصالات في تسهيلات اقتصادية؛ وبعد 'عمود السحاب' أُضيف وفد آخر يتناول التسهيلات الأمنية يرأسه مندوب لرئيس الوزراء.

وتقرر في الآونة الأخيرة فقط توحيد الوفد الاقتصادي والوفد الأمني وتجلس مجموعتان مع المصريين في حين يكون مندوب حماس في الغرفة المجاورة، وستجري تغييرات اخرى على الوفدين.

ان كل هذا الوصف يرمي الى ان نُبين انه لا يُجرى هنا تفاوض تقني في وقف اطلاق النار فقط، بل الحديث عن محادثات ترمي الى تسهيلات كبيرة تبلغ حد خفض الحصار عن غزة ووقف سياسة الفصل بين غزة والضفة اللتين تُسميان عندنا دولة حماس والسلطة الفلسطينية. يمكن ان يُقال ايهاما ان الحديث عن اتصالات بيننا وبين المصريين وان اسرائيل في الحاصل تُرخي الحبل شيئا ما وليست هذه هي الحقيقة. فاسرائيل بقيادة نتنياهو غيرت سياستها نحو قطاع غزة. وهي بدل ان تُسقط حماس معنية بأن تمنح سلطة حماس قوة كي تحافظ على الهدوء وكي تدفعها الى التحالف السني المعادي لايران من مصر وقطر وتركيا. لكن كيف يتم تبيان هذا للناخب اليميني، أو للناخب الاسرائيلي بعامة، الذي بينوا له طوال السنين ان حماس حركة ارهاب لن تُجري اسرائيل تفاوضا معها أبدا؟ والجواب سهل وهو أنهم لا يُبينون. فالسياسة الحالية هي الطمس على الاتصالات وعدم التوصل الى اتفاقات مع حماس الى ما بعد الانتخابات. واسرائيل أصلا محتاجة الى 'زمن امتحان' لترى هل تفي حماس بوقف اطلاق النار. فعندها اذا ذريعة رائعة، فهم يتابعون السفر الى القاهرة واذا ألغى المصريون لقاءً هنا وهناك فلا يبكي أحد.

وحينما أصبحت توجد ايضا تفاهمات واتفاقات مع حماس فانهم عندنا يحافظون على مضاءلة ذكر ذلك لاسباب انتخابية. فقد وافقت اسرائيل مثلا على توسيع منطقة شريط الصيد، والتخلي عن جزء كبير من الشريط الفاصل على طول الحدود ما عدا منطقة المعابر في كرم أبو سالم ومعبر إيرز، وزيادة كبيرة لكمية مواد البناء التي تدخل الى غزة. وأصبحوا يتحدثون عن تصدير من القطاع وقد يتحدثون في المرحلة التالية عن دخول ناس الى اسرائيل للعمل. لو أن هذه الامور نُشرت في العالم لحصلت اسرائيل، والعياذ بالله، على عدة نقاط ايجابية. لكن نتنياهو يحارب من اجل احتياطي ناخبي نفتالي بينيت، وليذهب العالم الى الجحيم.

أسخف من ذلك سياسة نتنياهو لقضية اموال السلطة الفلسطينية. كان نتنياهو بين الأوائل الذين أدركوا ان السلطة ستنهار اذا لم تبلغها الاموال. وقبل بضعة اشهر عرض جهاز الامن على نتنياهو المعاني الاقتصادية لاعادة السلطة الاسرائيلية الى الضفة: 12 مليار شيكل كل سنة. وفهم نتنياهو وأمر وزير المالية بأن يعطي السلطة الفلسطينية سُلفا على حساب الضرائب التي تستحقها. وقبل بضعة ايام حولت اسرائيل الى السلطة 200 مليون شيكل مقدمة وهو شيء لم يعقها عن اعلان أنها لن تحول مبلغ 450 مليون شيكل الى السلطة عقابا على اجراء أبو مازن في الامم المتحدة من طرف واحد.

ان هذا الاعلان لا معنى له لأن اسرائيل ستدفع المبلغ كله. واذا لم تتلق السلطة باقي المال فلن تدفع الرواتب الى 25 ألفا من رجال الأمن في الضفة. واذا لم توجد رواتب فلن يوجد تعاون أمني وسيوجد ارهاب. والسلطة أصلا في عجز يبلغ ملياري شيكل وهي لا تدفع الى المزودين وترفض البنوك العمل معها. واسرائيل هي التي ستدفع في نهاية الامر، فلماذا يتم التصريح بتصريحات ويُدفع ثمن سياسي باهظ؟.

هل يعتقد أحد حقا ان اسرائيل ستبني ذات مرة في المنطقة E1؟ ان اجراءات الحصول على رخص فقط تحتاج الى نصف سنة على الأقل، أي بعد الانتخابات بكثير، وحتى ذلك الحين ستتلاشى هذه التصريحات ايضا. لكن حكومة اسرائيل ترى ان كل سفير يُدعى الى توبيخ انتصار لأن ذلك يعتبر سلبا لنائب من نفتالي بينيت.

يديعوت 2012/12/6
القدس العربي، لندن، 2012/12/7

51. صورة:

جنود الاحتلال يعتقلون مواطناً فلسطينياً في الخليل

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2012/12/7